الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

# الاتساق المعجمي في صحيح البخاري
# كتاب الإيمان والصوم–أنموذجا–

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:

* حنان هيشار.

* العمرية بالهاني.

إشراف الدكتور:

* العزوزي حرزولي

الموسم الجامعي:1439/1438هـ***2017 /2018 م

# شكر وتقدير

باسم الله والصلاة والسلام على رسول لله

نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان لأستاذنا الفاضل الدكتور: العزوزي حرزولي

على ما قدمه لنا من دعم في سبيل إنجاز هذا البحث على أكمل وجه .

كما نتقدم بالشكر لمن ساعدنا من قريب أو بعيد في هذا البحث.

**حنان – العمرية**

# مقدمة

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

تعد اللغة أداة الفكر الإنساني و وسيلة التفاهم بين بني البشر وخير ما أنعم الله به عليهم فاللغة العربية لغة الدين والعقيدة، ولغة الكتاب الذي شاء الله أن يجعله خير كتاب لخير أمة، فضلا عن كونها وسيلة تواصل بين البشر، ولقد شهد البحث اللغوي تطورا مذهلا في عصرنا هذا حيث تعددت النظريات و الاتجاهات التي تهتم باللغة إذ شهدت اهتماما متزايدا من قبل الباحثين والدارسين، و يتجلى ذلك العدد الهائل من المناهج المقترحة لدراستها ومن أحدث المقاربات نجد المقاربة النصية إذ هي مقاربة يتميز اتجاهها نحو دراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك النصي.

وقد احتل موضوع لسانيات النص محورا مركزيا في الدراسات اللغوية المعاصرة، وهذا ابتداء من الستينيات والنصف الأول من السبعينيات.

ومن أبرز المفاهيم التي عنيت بها لسانيات النص:مفهوم الاتساق الذي يحتل موقعا مركزيا في الأبحاث والدراسات التي تندرج في إطار هذا العلم ،كونه يسهم في ترابط وتماسك النص، وذلك من خلال آلياته المتمثلة في:الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي، هذا الأخير الذي يلعب دورا مهما في ربط وتماسك واتساق أجزاء النص بعضها ببعض.ونظرا لأهمية الاتساق المعجمي في مثل هذه الدراسة ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا تحت عنوان :**الاتساق المعجمي في صحيح البخاري كتاب الإيمان والصوم–أنموذجا–**

وتعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع لدافعين أحدهما ذاتي:وهو رغبتنا الملحة في التعرف على هذا العلم ومعالجته، والآخر موضوعي:يعود إلى أهمية الاتساق المعجمي بالنسبة للنص.

وانطلقنا من إشكالية تتمثل في عدة تساؤلات:

-ماذا نعني بالاتساق وما هي وسائله؟

-ماذا نعني بالاتساق المعجمي وما دوره في اتساق النص؟

-ما وظيفة المستوى المعجمي في تحقيق وظيفة الاتساق داخل نص الحديث النبوي؟

و جاء البحث في فصلين تسبقهما مقدمة وتمهيد وتلحق بهما خاتمة بحيث تضمنت المقدمة موضوع البحث وأسباب اختياره، ومنهج البحث وأهدافه، يليها تمهيد الذي تطرقنا فيه لمفهوم الاتساق(لغة واصطلاحا عند الغرب والعرب)وأهم وسائله.

**أما الفصل الأول الموسوم:بالاتساق المعجمي وآلياته**:تناولنا فيه مفهوم الاتساق المعجمي و أقسامه وأهميته وآلياته المتمثلة في :التكرار والتضام مع ذكر دورها في تحقيق الاتساق النصي .

**أما الفصل الثاني**:الموسوم ب : **الاتساق المعجمي في صحيح البخاري في كتاب الإيمان والصوم**.فقد قسم على مبحثين:احدهما تطرقنا فيه لتعريف بالإمام البخاري والآخر تضمن دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق المعجمي في الحديث.

ثم خاتمة تضمنت مجمل النتائج المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة .

أما في ما يخص المنهج المعتمد لهذه الدراسة فقد كان المنهج الوصفي في خدمة الموضوع.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات منها تكرار المعلومة في أكثر من مرجع، وقلة المصادر والمراجع المتعلقة بلسانيات النص، في حدود اطلاعنا ومبلغ جهدنا.

و اعتمدنا أثناء دراستنا على العديد من المصادر والمراجع أهمها:لسانيات النص لمحمد خطابي علم لغة النص بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي لأحمد عفيفي، علم اللغة النصي (رسائل الجاحظ أنموذجا) لرانيا فوزي عيسى.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد، في مقدمتهم أستاذنا المشرف العزوزي حرز ولي، فهو الذي أنار لنا طريق البحث بنصائحه القيمة و تشجيعاته المتواصلة.

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا، ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

# الفصل التمهيدي

**تمهيد:**

تمثل لسانيات النص اتجاها حديث النشأة، يهتم بدراسة النصوص من حيث البنية و علاقات التناسق المتواجدة فيها، كما تركز على أهمية التوظيف الاتصالي للنصوص في إنتاج الإشارات اللغوية واستقبالها للفهم النصي.[1]

واللسانيات النصية فرع من فروع اللسانيات، تعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الابلاغي.[2]

كما أنها تدرس النص على أساس أنه مجموعة أو فضاء ممتد وواسع من الجمل و الفقرات والمقاطع و المتواليات المترابطة شكلا و دلالة ووظيفة، ضمن سياق تداولي و تواصلي معين.[3]

و يعد الاتساق النصي من المواضيع المهمة الأساسية في لسانيات النص التي أخذت على عاتقها البحث في جل العلائق التي تضمن نصية النصوص إذ انتقلت من دراسة الجملة كوحدة لغوية كبرى تبنى عليها نظريات اللغة و مدارسها من جهة و اعتباره بنية منتظمة متسقة و منسجمة من جهة أخرى[4].

وقد اشتهر مصطلح الاتساق وانتشر في حقل الدراسات النصية على تنوعها، ودلت عليه مصطلحات كثيرة مثل:السبك والتنضيد والانسجام والتناسق والتضام، ولم يتوقف الاختلاف مع الترجمة فحسب، بل امتد إلى الضبط المفهومي والإجرائي.[5]

---

[1] آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني، قراءة في ضوء لسانيات النص، الشلف(الجزائر)، العدد العاشر، جوان2017 م، ص 330.

[2] أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب الحديث، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2007م ص3.

[3] جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار الألولة ، ط1، 2010م، ص13.

[4] جميل عبد الحميد، بلاغة النص نحو مدخل نظري و دراسة تطبيقية، دار غريب، القاهرة، (د–ط)، (د–ت)، ص 15.

[5] إبراهيم بشار، الاتساق في الخطاب الشعري من الشمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (دت)، ص2.

## ماهية الاتساق:

إن الاتساق النصي موضوع أساس في لسانيات النص، إذ يعد معيار من معاييره الأساسية وقد اشتهر هذا المصطلح وشغل مساحة شاسعة في الدرس النصي، فقد حظي باهتمام العديد من علماء النص وعلماء اللغة قديما و حديثا، بدءا بالوقوف على مفهومه وتحديد أهم أدواته.

وللوقوف على ماهية الاتساق, علينا أن نعرج إلى أهم عناصره بداية بتعريفه.

## مفهوم الاتساق:

### أ- لغة:

يعرف ابن منظور ( ت711هـ ) الاتساق فيقول:"استوقت الإبل و استو سقت :اجتمعت وقد وسق الليل واتسق، وكل ما انضم، اتسق، والطريق اتسق ويتسق أي ينضم... واتسق القمر:استوى، وفي قوله تعالى:﴿"**والليل وما وسق والقمر إذا اتسق**﴾[الآيات -17-18][1].

أما الفيروز آبادي (ت817هـ)في القاموس المحيط فيقول:وسقه يسقه جمعه وحمله ومنه قوله تعالى:﴿**والليل وما وسق**﴾ [الآية -17] وطرده، ومنه الوسيقة وهي من الإبل كالرفق من الناس فإذا سرقت طردت معا، والناقة حملت وأغلقت على الماء رحمها واتسق، واستو سقت الإبل اجتمعت، واتسق انتظم والمساق الطائر يصفق بجناحيه إذا طار.[2]

أما في المعجم الوسيط فقد جاء تعريف الاتساق كما:"وسقت الدابة تسق وسقا حملت و وسق، وسوقا، و اتسق الشيء اجتمع وانظم، واتسق، انضم، يقال:استو سقت الإبل و استو سق الأمر:انتظم ويقال أيضا:وسقت العين الماء حملته".[3]

---

[1] لسان العرب، ابن منظور,أبو الفضل جمال الدين ، الدار المتوسطة للنشر و التوزيع، تونس، ط1، دت، ص 4284.

[2] القاموس المحيط، الفيروز آبادي, دار الكتاب، د.ط، د.ت، ج3، ص289.

[3] جمال مراد حلمي وآخرون،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط1، 2004م، ص 1032.

من خلال كل هاته التعريفات اللغوية يتبين لنا أن الاتساق في المعاجم العربية، مأخوذ من النظم والنظام و الانتظام في جميع أشكاله .

**ب- اصطلاحا:**

إن مفهوم الاتساق: مفهوم دلالي إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص.ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه:"يبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الأخر منه الأخر علاقة اتساق".[1]

ويعرفه أحمد عفيفي: من هنا فإن الاتساق يعني تحقيق الترابط الكامل من بداية النص و أخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة.[2]

وتطرقت له جوليا كريستيفا:أثناء حديثها عن تناغم الانزياحات داخل النص الأدبي، كيفية ربط الأجزاء لتشكل بينهما علاقة تماسك لا تنقضي بأي أمر حيث تقول:فالدليلان المتعارضان في الأصل واللذان يشكلان حلقة الموضوعاتية.حياة.موت.خير.شر.بداية.نهاية... الخ.[3]

وبالتالي يتبين لنا أن الاتساق بالمعنى الاصطلاحي هو ذلك الترابط بين التراكيب والعناصر اللغوية المختلفة لنظام اللغة.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل غلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م، ص 15.

[2] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ، مكتبة زهراء الشرق، جامعة القاهرة، ط1، 2001م، ص 96.

[3] جوليا كريستيفا، علم النص، تر: فريد لزهاي، مر: عبد الجليل ناظم، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1991م، ص 35.

## مفهوم الاتساق عند العرب القدماء:

لقد أدرك اللغويون العرب أن النص يجب أن يكون وحدة واحدة، وعبروا عن ذلك بعبارات منها(جودة السبك) ويفرغ إفراغا واحدا وقد ذكروا بعض أسس الاتساق النصي التي أقام عليها العلماء المحدثون أصول نظرياتهم[1].

فقد استطاعوا أن يكشفوا أسرار الظاهرة اللسانية، ما لم يهتدي إليه الدارسون المحدثون إلا مؤخرا وهذا ما نستكشفه من تلك المفاهيم اللسانية التي احتواها كتاب -دلائل الإعجاز- لعبد القاهر جرجاني كالنظم و التعليق و التأليف و الاختيار والموضع....[2]

فالبلاغة وعلاقتها بعلم النص دلالة واضحة على الصلة الوثيقة بينهما إلى الحد الذي جعل بعض الباحثين يعدها السابقة التاريخية لعلم النص.[3]

ويقول فانديك:إن البلاغة هي السابقة التاريخية لعلم النص إذ نحن أخذنا في الاعتبار توجهها العام.

ومثل هذه المبادرات كثيرة في كتب التفسير، لأننا نجد السيوطي قد تكلم عن الانسجام وحسن النطق الذي يعرفه بقوله:"هو أن يأتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا" والسلامة تنجم عن الاتساق في النص.[4]

وتكلم الزمخشري (ت 538 هـ )مثل البلاغيين والمفسرين لنص القران الكريم عن الروابط التي تجمع أي القران، والتي تظهر بدقة النظر وطول التأمل .

---

[1] عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني- سورتا الرحمان و الواقعة أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سطيف 2، ص 33.

[2] آسية متلف، الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني، ص 33.

[3] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص المفاهيم و الاتجاهات، دار توبار ، القاهرة، ط1، 1997م، ، ص 5-6.

[4] نعيمة سعدية، الاتساق النصي في التراث العربي، بسكرة، الجزائر، جوان 2009م، ص 22.

كما ذكر ابن قتيبة(ت 276 هـ) في كتابه(الشعر والشعراء)متحدثا عن اتساق الأبيات وترابطها:"قيل لفلان أنا اشعر منك قال:وبم ذلك؟قال:لأني أقول البيت وأخاه، وأنت تقول البيت وابن عمه".فهذه إشارة مهمة من ابن قتيبة تدل على مدى تفطن الشعراء والنقاد إلى الوحدة الفنية التماسك العضوي في بناء القصيدة الشعرية[1].

يعد "ابن طبا طبا"(ت322هـ)من أوائل النقاد في تراثنا النقدي العربي الذين تنبهوا إلى توفير الوحدة الفنية في القصيدة عبر التماسك الفني، والترابط اللغوي، والتنسيق العضوي[2] إذ يقول:"وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ما يتسق به أوله مع آخره على ما ينسقه قائله..." يجب أنا تكون القصيدة ككلمة واحدة مع اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة، وجزالة ألفاظ، حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة... تقتضي كل كلمة ما بعدها، يكون مابعدها متعلق بها مفتقرا إليها"[3].

ومن خلال ما تقدم يمكن القول أن العلماء العرب أولوا ظاهرة الاتساق عنايتهم، فقد استطاعوا أن يكشفوا أسرار هاته الظاهرة اللسانية.

[1] جميل حمداوي، محاضرات في اللسانيات النص، ص 49.

[2] المرجع نفسه، ص51.

[3] محمد أحمد بن طباطبا العلوي، تح: عباس عبد الستار، مر: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ط2، 2005 م، 1426هـ، ص131.

## مفهوم الاتساق عند الغرب:

يعتبركل من هاليداي ورقية حسن "الاتساق":"علاقة معنوية بين عنصر في النص، وعنصر آخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص. هذا العنصر الآخر يوجد في النص، غير انه لا يمكن تحديد مكانه إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية.[1]

ومن الملاحظ أن هاليداي ورقية حسن ركزا على الجانب الدلالي لموضوع الاتساق "الذي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، و التي تحدده كنص" .[2]

وتشرح جوليا كريستيفا "أثناء حديثها عن تناغم الانزياحات داخل النص الأدبي، كيفية ربط أجزاء النص بواسطة عناصر أخرى تتحدد وظيفتها بتجاورها مع تلك الأجزاء لتشكل بينهما علاقة تماسك لا تنقضي بأي أمر.

ولقد أحصى "ديتر فيهجر"شرطين لبناء سلاسل اسمية ويعتبران كمبدأ مؤسس للاتساق النصي ولا يمكن أن تتبنى سلاسل اسمية إلا بتلك العناصر في النص، التي تتعلق بموضوع واحد بعينه وظاهرة بعينها للواقع.وبذلك يعد التطابق الإحالي إلى جانب التكافؤ الدلالي للعناصر شرطا جوهريا لبناء سلاسل اسمية... [3]

وبالتالي نستنتج أن الاتساق حضي باهتمام علماء الغرب بحيث ركزوا على الجانب الدلالي لموضوع الاتساق كما اعتبروا أن الاتساق له علاقة معنوية بين عناصر النص.

---

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 90.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 15.

[3] عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني، ص36-37.

## أدوات الاتساق:

تعددت آراء العلماء النصيين واختلفت حول الأدوات المحققة للتماسك النصي، غير أن هذا لا يمنع من وجود أدوات رئيسية تشترك بينهم، وأبرز من تحدث عن وسائل الاتساق الثنائي: هاليداي ورقية حسن في كتابهما(الاتساق في الانجليزية)وصنفها إلى خمسة أدوات يريان أنه بإمكانهما أن تربط بين الجمل والفقرات وتساهم في تماسك النص وهي:[1]

-الإحالة أوالمرجعية.

-الاستبدال.

-الحذف.

-الوصل.

-الاتساق المعجمي.

## 1:الإحالة:

يستعمل الباحثون مصطلح الإحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وهي حسب الباحثين:الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.[2]

وتنقسم الإحالة إلى إحالة مقاميه، وهي إحالة إلى خارج النص و إحالة نصية لها علاقة وثيقة بالداخل النصي.[3]

[1]سمراء فرحاني، أدوات الاتساق ومظاهر الانسجام في النص القصصي، -دراسة في مقامامات الهمداني-مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية، بسكرة، 1435 هـ- 2014 م، ، ص 109.

[2]محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ، ص 16-17.

[3]جميل حمداوي، محاضرات في اللسانيات العامة، ص 72.

**أ: الإحالة المقامية:**

وهي إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي، كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم، حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم.ويمكن أن يشير عنصر لغوي إلى المقام ذاته، في تفاصيله أو مجملا

إذ يمثل كائنا أو مرجعا موجودا مستقلا بنفسه، فهو يمكن أن يحيل عليه المتكلم.[1]

**ب:الإحالة النصية(الداخلية):**

وهي إحالة عنصر لغوي عند عنصر آخر[2]، ولها علاقة وثيقة بالداخل النصي، وتنقسم إلى قسمي:

**1-إحالة على السابق:**

وهي تعود على مفسر(Anteceent)سبق التلفظ له، وفيها يجري تعويض لفظ المفسر الذي كان المفروض أن يظهر حيث يرد المضمر.

وتشمل الإحالة على السابق على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد.ويطلق على هذا النوع من الإحالة:الإحالة التكرارية(Epanaphora).[3]

مثل قوله تعالى﴿**"فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم**﴾. [سورة البقرة:الآية 37].و إذا تأملنا في الآية نجد لفظ(**ربه**)هو المحال عليه.

[1] الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ، ط1، 1993م، ص119.

[2] إبراهيم بشار، الاتساق في الخطاب الشعري من الشمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية، ص 6.

[3] مصطفى صلاح قطب، علم اللغة النصي(النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 2014م ، 180.

## 2-إحالة على اللاحق:

وفيها يعود العنصر الإحالي على عنصر إشاري مذكور بعده في النص ولاحق عليه كضمير الشأن في العربية، وهذا النوع من الإحالات أقل استخداما في الكلام من الإحالة السابقة لأن السامع يتوقع ذكر الشيء أولا ثم يحال إليه بعد ذلك.[1]

مثل قوله تعالى:﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾. [سورة القدر، الآية:1]فالضمير المتصل في **"أنزلناه"** يعود على القرآن ، ذاك لأن الفعل **"أنزل"**يقتضي شيئا منزلا.

كما قال الشاعر:

وهو الرب والشهيد يوم *** الحيارين والبلاء بلاء.[2]

بينما تقوم الإحالة النصية بدور هام في اتساق النص وترابطه تماسكا وانسجاما و تنضيدا .إذن فوظيفة الإحالة هي إشارة لما سبق.[3]

**وسائل الإحالة:**

للإحالة وسائل متنوعة يتم من خلالها تحقيق تماسك النص وهذه الوسائل جزء مهم من النظام اللغوي العام وتتمثل هذه الوسائل في:

[1] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي(رسائل الجاحظ نموذجا)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (دط)، 2014 م، ص 122.

[2] الحسين بن أحمد الزوزني، تق: عبد الرحمان المصطاوي، دار المعرفة ، بيروت، لبنان، ط 2، 2014 م، معلقة الحارث بن حلزة اليشكري، البيت 82، ص 245.

[3] جميل حمداوي، محاضرات في اللسانيات العامة ، ص 72.

**1:الضمير:**

تعد الضمائر أبرز وسائل الإحالة ويمكن أن يعرف الضمير بأنه"ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم لفظا أو معنى أو حكما".[1]

**2:أسماء الإشارة:**

تعتبر أسماء الإشارة ذات قيمة إحالية كبرى فهي تسهم في تحقيق التماسك، وتتجاوز في قدرتها على تحقيق تماسك الضمائر الشخصية، لأنها تحيل قبليا لجملة أو متتالية أو جزء من نص بأكمله كما أنها تربط جزءا لاحقا بجزء سابق، و يشير هاليداي وحسن إلى أن هناك إمكانيات عديدة لتصنيفها إما حسب ظرفية الزمان "الآن، غدا...والمكان (هنا، هناك...)أو حسب الحياد أو الانتقاء(هذا، هؤلاء...)أو حسب البعد(ذاك، تلك...)والقرب(هذه، هذا...).[2]

**3: المقارنة:**

وهي النوع الثالث من أنواع التماسك الإحالي، ولا تختلف عن الضمائر وأسماء الإشارة، فهي تسهم في عملية التماسك، إذ هي نصية.[3]

**وظيفة الإحالة:**

للإحالة وظيفة غاية في الأهمية لأنها تربط النص و الأفكار التي تدور فيه من خلال"الإشارة إلى ما سبق من ناحية و التعريض عنه بالضمير أو بالتكرار أو بالتوابع أو بالحذف من ناحية أخرى، ومن ثم الإسهام في تحقيق التماسك النصي".

[1] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي-رسائل الجاحظ نموذجا-، ص 125.

[2] إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ، (ط1)، 2015 م،ص25.

[3] المرجع نفسه، ص26.

**أهمية الإحالة:**

تساعد الإحالة في تبسيط ذهن المتلقي و تنبيهه كي يتبع خيوط التماسك بين العناصر الإحالة والعناصر الإشارية في النص.[1]

من خلال ما سبق نجد أن للإحالة دور كبير في خلق التماسك النصي وتجسيد وحدته العامة، كما أنها تعد أهم أداة من أدوات الاتساق النصي.

## 2:الاستبدال:

يتبنى هاليداي وحسن نموذجا مباشرا للإحالة داخل النص ، فنظرتهما للاستبدال بسيطة إذن يريان أنه يمكن استبدال عبارة بعبارة أخرى داخل النص.[2]

والاستبدال صورة من صور التماسك النصي، التي تتم في المستوى النحوي المعجمي بين كلمات أو عبارات، وصورته المشهورة.إبدال لفظة بكلمات مثل:ذلك وأخرى وأفعل –مثال:هل تحب قراءة القصص؟نعم أحب ذلك.[3]

ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

أ:استبدال اسمي.

ب:استبدال فعلي.

ج:استبدال قولي.

-استبدال اسمي(substitution nominale):

[1] رانيا فوزي عيسى-رسائل الجاحظ نموذجا-، ص124.

[2] براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي اليزليطي ومنير التريكي، دار النشر العلمي والمطابع ، جامعة الملك سعود، الرياض، (دط)، 1997 م ص 83.

[3] نعمان بوقره، مصطلحات أساسية في تحليل الخطاب (دراسة معجمية)، مكتبة مؤمن قريش، جامعة الملك سعود، ط1، 1429 هـ- 2009 م ص83.

ويتم باستعمال وحدات لغوية اسمية مثل :آخر، آخرون، نفس (وفي الانجليزية) : one.ones.same.

-استبدال فعلي(substitutionverbale):

وهذا يتحقق باستخدام فعل يرتبط بفعل أوما يتعلق به من عناصر.

- استبدال قولي:

ويتم باستعمال "ذلك/هذا، لا" وفي الانجليزية"not.so" وهو يفيد إلى جانب الاتساق في اختصار عبارات و أقوال[1].

ومنه نلاحظ أن الاستبدال يعد من الوسائل التي تحقق الترابط النصي وهو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر كما أنه يعمل على اتساق النص وربط أجزائه داخليا في المستوى النحوي والمعجمي وذلك من خلال أنواعه الثلاثة.

## 3:الحذف:

إن الحذف( ellipsis) عنصر مهم من عناصر التماسك النحوي لأنه يعمل على استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو يعدل بواسطة العبارات الناقصة".[2]ولقد كانت المناقشات حول الحذف وهو ما يسمى أحيانا الاكتفاء بالمبنى العدمي.[3]

ومن الحذف الاختصار, من ذلك حذف حرف النداء كقولهم: زيد تعال وعمرو اذهب: أي يا زيد ويا عمرو.[4]

ومنه نستنتج أن الحذف مظهر من مظاهر الاتساق النصي، وهو طريقة جيدة للربط بين أجزاء الكلام.

[1] فوزية عزوز، المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 1437 هـ-2016 م، ص 68.

[2] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي-رسائل الجاحظ نموذجا-ص175.

[3] روبرت دي بو غراند، تر: تمام حسان، النص والخطاب والإجراء، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م، ص 340.

[4] أبو منصور الثعالبي, فقه اللغة و أسرار العربية, شر: ياسين الأيوبي, المكتبة العصرية, صيدا, بيروت,(دط),1424هـ, 203م,376-377.

- **أنواع الحذف:**

قسم الباحثان هاليداي ورقية حسن الحذف إلى ثلاثة أنواع:

-الحذف الاسمي:

ويقصد به حذف الاسم داخل المركب الاسمي ولا يقع إلا في الأسماء المشتركة.

-الحذف الفعلي:

هو الحذف داخل المركب الفعلي.

- الحذف داخل شبه الجملة:وهو حذف داخل شبه جملة.[1]

## 4:الوصل:

يعتبر الوصل مظهر اتساقي مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق السابقة، وذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال و الحذف.[2]

وبناءا على ذلك، يمكن تعريف الوصل بأنه:تعيين الطريقة التي يتصل فيها اللاحق بالسابق اتصالا منتظما.[3]

وقد قسمه هاليداي وحسن إلى:وصل إضافي وعكسي وسببي وزمني.

[1] سمراء فرحاتي، أدوات الاتساق و مظاهر الانسجام في النص القصصي-دراسة في مقامات الهمداني-ص 22.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

[3] مصطفى صلاح قطب، علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، علم الكتب، القاهرة ، ط1 ، 2014 م، ص 188.

## 1:الوصل الإضافي:

ويتم بالواو "and" وسماه دي بوجراند بمطلق الجمع (conjuction) إذ يربط بين عنصرين متحدين أو متشابهين ويجعل منهما بنية واحدة، وتحققه كذلك أداة التخيير وهي تربط بين صورتين تكون محتوياتهما متماثلة و صادقة.[1]

## 2:الوصل العكسي:

أكثر ما يستعمل في هذه الآلية من آليات الاتساق وهو آليات الإضراب ويدخل في باب التضام من الاتساق المعجمي أيضا.[2]

## 3:الوصل السببي أو العكسي:

وهو الوصل باستخدام إحدى أدوات التعليل أو السببية وهي في العربية أكثر من الأداة ومن أشهرها لعل أو أي تصرف بها مما يتيحه النظام اللغوي أو الذاكرة اللغوية مثل(عل).[3]

## 4:الوصل الزمني:

يحقق الوصل الزمني التماسك النصي، فهو يجسد العلاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا ويمثله التعبير "ب ثم، الفاء، بعد" ولأن وظيفة الوصل هو تقوية العلاقات بين الجمل، فإنه يعتبر علاقة أساسية في النص.[4]

من خلال ما تقدم نستنتج أن الوصل يعد إحدى الوسائل التي تساهم في الاتساق النصي وتكمن أهميته في جعل النص كاملا متكاملا، ذا بنية متماسكة وذلك من خلال أنواعه.

---

[1] فوزية عزوز، المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي ، ص 75.

[2] يحي عبابنة و آمنة صالح الزعبي، عناصر الاتساق و الانسجام النصي، قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار، لأحمد عبد المعطي حجازي، جامعة دمشق، المجلد29، العدد(1+2)، 2013، ص 529.

[3] المرجع نفسه، ص 529.

[4] إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء ، ص30.

# الفصل الأول

# الاتساق المعجمي وآلياته

## 1: الاتساق المعجمي(التماسك المعجمي):

### أ:مفهومه:

يعد الاتساق المعجمي أداة من أدوات الاتساق النصي تم توظفيه في النصوص لأنه آلية تساعد على انسياب المعاني وتدفقها .

ويسمى أيضا الربط الإحالي الذي يقوم من خلال المعجم و يتحقق بواسطة اختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر، فيحدث الربط بين أجزاء الجملة، أو متتاليات الجملة ويمثل هذا النوع من الاتساق مظهرا من مظاهر التحليل النصي المعاصر، إذ يسهم بشكل واضح في ربط العناصر اللغوية المشكلة للنص.[1]

ويرى م.هوي(m.hoey) :أن التماسك المعجمي جزء من تنظيم النص وهذا التماسك هو الذي يظهر كيفية ارتباط الجمل ببعضها.ويرى اللغويون أن التماسك المعجمي يمثل جهازا (device)أو أداة نافعة في تحديد النص الجيد من غيره.[2]

[1] لينده قياس، لسانيات النص، النظرية و التطبيق، مقامامات الهمداني، أنموذجا، تقديم عبد الوهاب شعلان، ص 124.

[2] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي –رسائل الجاحظ نموذجا–ص111.

## ب: أقسام التماسك المعجمي:

يقسم"هاليداي"التماسك المعجمي إلى خمسة أقسام هي:

1:التكرار.

2:الترادف وشبه الترادف والاشتمال.

3:الكلمة العليا

4:الكلمات العامة.

5:التلازم[1].

## ج: أهمية التماسك المعجمي:

يمكن أن نعزو أهمية التماسك المعجمي إلى:

1- إن السلسلة المعجمية تسهل تحديد السياق الذي ترد فيه الكلمات ذات المعنى المتصل وذلك للمساعدة على إجلاء الغموض وتضييق معاني الكلمات المتعددة المعنى.

2-تحدد السلاسل المعجمية الحبك وتسهم في تحديد وحدات أكبر من المعنى في النص.[2]

نلاحظ مما سبق أن الاتساق المعجمي يشكل آخر مظهر من مظاهر الاتساق النصي، ويعد أهم أداة من أدواته بحيث يساهم في تسلسل وتماسك عناصر النص.

ويتحقق التماسك المعجمي بين المفردات عبر ظاهرتين لغويتين هما:

أ:التكرار

ب:التضام[3]

[1] رانيا فوزي عيسى، علم اللغة النصي –رسائل الجاحظ نموذجا-ص 114.

[2] المرجع نفسه، ص114.

[3] إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي في شعر الخنساء، ص31.

## أ- الـــــتكرار:

لقيت ظاهرة التكرار اهتماما كبيرا من طرف علماء العرب وغيرهم، وقد اعتمدوا عليه في كلامهم لغايات وأغراض متعددة، وذلك لما له من أثر في تأكيد المعنى وإبرازه، واعتبروه من أبرز علامات الجمال في النصوص.

### مفهوم التكرار:

#### 1:لغة:

جاء في لسان العرب عن مادة(كرر)كرر، ومصدره الكر، كر عليه يكر، كرا، وكرورا، وتكرار والكر:هو الرجوع ، يقال:كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى.[1]

#### 2:اصطلاحا:

يعد التكرار واحدا من الظواهر اللغوية التي لها إسهامات عديدة على مستوى النص، ولأهميته أفردت له عدت دراسات سواء عند القدماء أو المحدثين محاولين تحديده كمصطلح، ورغم تباين آرائهم في ذلك واختلافاتهم سواء أكانوا نحاة أم بلاغيين أم نقادا إلا أنهم اجتمعوا على أنه إعادة للفظ أو للمعنى.[2]

وهو وسيلة إحالية تكرارية، تتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد.[3]

مثال قوله تعالى: ﴿**في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون**﴾[البقرة:الآية10.]

---

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج5، ، مادة(كرر)، ص 136-135.

[2] عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني-في سورتا الرحمان و الواقعة-أنموذجا، ص 52-53.

[3] أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس النحوي)، ص 106.

ويعرفه محمد الخطابي:

التكرار هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما.[1]

يطلق بعض الدارسين على هذه الوسيلة الاتساقية "الإحالة التكرارية"كما تشير الدراسات اللسانية إلى أن هذه الظاهرة اللغوية تسهم بشكل واضح في ربط عناصر النص المتباعدة، كما تحقق استمرارية النص وتلاحمه بين عناصره من خلال استمرارية عنصر لغوي من أول النص إلى آخره.[2]

ويعرف القاضي الجرجاني (ت471هـ) التكرار في كتابه"التعريفات":عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى.

كما نجد السيوطي(ت911هـ)، قد ربط التكرار بمحاسن الفصاحة، كونه مرتبط بالأسلوب وهذا ما ورد في كتابه "الإتقان وذلك بقوله:"هو أبلغ من التوكيد، وهو من محاسن الفصاحة".

وعقد له الثعالبي(ت430هـ)، بابا في كتابه(**فقه اللغة**)بعنوان فصل في التكرير والإعادة.ولكنه يذكر فيه شيء عن المعنى الاصطلاحي، واكتفى بقوله:أنه"من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر".[3]

ومنه نلاحظ أن التكرار بالمفهوم الاصطلاحي قد ولج في دائرة التأكيد، وذلك من حيث المعنى البلاغي كونه فائدة للكلام.

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 24.

[2] لينده قياس، لسانيات النص، النظرية والتطبيق-أنموذجا-مقامامات الهمداني، ص 125.

[3] عبد القادر علي زروقي، أسلوب التكرار بين القدماء و المحدثين ، مجلة الذاكرة، العدد التاسع، جوان 2017، ص 60.

## التكرار عند القدامى:

لقي مصطلح التكرار اهتماما كبيرا من قبل علماء العرب إذ يعد عاملا مهما من عوامل الاتساق عندهم ومن بين هؤلاء العلماء نذكر:

-يعد الجاحظ (ت 255هـ) من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار، وأشاروا إلى أهميته، وبينوا محاسنه ومساوئه، حيث يقول في هذا الصدد:"ليس التكرار عيبا، مادام لحكمه تقرير المعنى أو خطاب الغبي أو الساهي، كما أن تردد الألفاظ ليس بعي ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث.[1]

-كما نجد ابن جني(ت 392هـ) يقول عن التكرار:أعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته واحتاطت له، فمن ذلك التوكيد وهو ضربان:

احدهما:تكرير الأول لفظه.وهو نحو قولك:قام زيد.

الثاني:تكرير الأول بمعناه وهو على ضربين –احدهما للإحاطة و العموم كقولك:أقام القوم كلهم.والآخر للتثبيت و التمكين كقولنا:قام زيد نفسه.[2]

-ابن رشيق القيرواني(ت456هـ):

لم يغفل ابن رشيق عن هذه الظاهرة الفنية بل اعتبرها أسلوبا من أساليب العربية التي لا يخلو منها أي فن من الفنون القولية على حد تعبيره، وبناءا عليه فقد قسم ابن رشيق التكرار إلى ثلاثة أقسام:

*تكرار اللفظ دون المعنى:

ويرى أنه أكثر أنواع التكرار تداولا في الكلام العربي.

1، عبد القادر علي زروقي، أسلوب التكرار بين القدماء والمحدثين ، ص62.

[2]أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح:محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط2، (د.ت)، ج3، ص 101-104.

تكرار المعنى دون اللفظ :

وهو اقلها استعمالا .

تكرار الاثنين:

أي اللفظ و المعنى.[1]

-كما عرف ابن الأثير(ت637هـ) التكرار بقوله:"هو دلالة اللفظ على المعنى مرددا، كقولك لمن تستدعيه( أسرع -أسرع)فإن المعنى مرددا و اللفظ واحدا".

-كما يشير ابن الأثير في موضع آخر: إلى ضروب التكرار المعجمي أو الترادف وهو الانتقال من العام إلى الخاص.[2]

-لقد ارتبط التكرار في التراث النحوي بالتوكيد اللفظي وفي التراث البلاغي بالتوكيد اللفظي

وفي التراث البلاغي بالتوكيد لنكته:كتأكيد الإنذار، أو الإيغال أو الزيادة المبالغة.[3]

## التكرار عند المحدثين:

أولى علماء النص ظاهرة التكرار عنايتهم، إذ يعد التكرار عاملا مهما من عوامل الاتساق المعجمي.

وقد عرف (هاليداي ورقية حسن)التكرار بقولهما:"إن أية حالة تكرار يمكن أن تكون (أ)الكلمة نفسها، (ب)مرادفا أو شبه مرادفا، (ج)كلمة عامة، (د) اسما عاما".

- ويرى تمام حسان: أن التكرار يعمل على إنعاش الذاكرة عندما يكون بين صدر الكلام وما يتعلق به فاصل طويل يجعله عرضة للنسيان فيأتي التكرار ليوضح العلاقة بين صدر الكلام وما يليه[1].

[1]عبد القادر علي زروقي، أسلوب التكرار بين القدماء و المحدثين، ص 62-63.

[2]رنا خليل علي، السبك المعجمي في كتاب الإمتاع و المؤانسة لأبي حيان التوحيدي، مجلة ديالي، العدد62، 2014 م، ص 1.

[3]سعد مصلوح، نحو اجرومية للنص الشعري، (دراسة في قصيدة جاهلية)مجلة فصول، العددان الأول والثاني ، ج10، 1991 م، ص 157.

كما تعرض المحدثون للتكرار أثناء دراستهم التطبيقية للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر-فالحديث-حديث بالضرورة عن نازك الملائكة التي تناولته في كتابها(قضايا الشعر المعاصر)فإنها اليد الفضلى في بسط نظرة جديدة إليه.[2]

ويذهب محمد بنيس في كتابه(ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب) إلى ربط التكرار بعملية الاختيار التي يقوم بها الشاعر.

-وقد نظر مصطفى السعدابي إلى التكرار من ناحية صوتية ولسانية في كتابه:"البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث".[3]

فالتكرار إذن هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة باللفظ نفسه، أو بالترادف لتحقيق وظائف كثيرة أهمها:الربط بين عناصر النص المتباعدة، وتحقيق الاتساق الذي يضمن عملية الفهم أو الإفهام.

## أنواع التكرار:

-التكرار المباشر

-التكرار الجزئي

—الاشتراك اللفظي

-الترادف.

[1]رنا خليل علي، السبك المعجمي في كتاب الإمتاع و المؤانسة لأبي حيان التوحيدي، ص 6.

[2]نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصرة، دار التضامن، بغداد، ط2، 1965، ص 242.

[3]عبد القادر علي زروقي، أسلوب التكرار بين القدماء و المحدثين، ، ص 65-66.

## 1)التكرار المباشر للعنصر المعجمي:

يشير إلى أن المتكلم يواصل الحديث عن نفس الشيء بما يعنى استمراره عبر النص.وهو ما يطلق عليه التكرار المعجمي البسيط ويحدث عندما يتكرر العنصر المعجمي دون تغير[1].

مثل قول (الرسول صلى الله عليه وسلم):"يدخل أهل **الجنة الجنة**، ويدخل أهل **النار النار**".

حديث رقم:22كتاب الإيمان.

## 2)التكرار الجزئي:

ويقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال و فئات مختلفة.وهو يشكل شكل آخر من أشكال الربط الذي يضفي على النص طابع التنوع وينفي عنه الرتابة.[2]

مثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم):"**تطعم الطعام** وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف".حديث رقم:28.كتاب الإيمان.

## 3) الاشتراك اللفظي:

وهو تكرار معجمي غير مقترن بالتكرار في المفهوم، حيث يتكرر استعمال كلمتين بمعنيين مختلفين، مثل:(ولى-ولى) بمعنى ذهب-حكم أو هو الكلمات مختلفة المعنى، إلا أنها محددة في صورة النطق، أو هو اتفاق اللفظتين واختلاف المعنيين.

مثل قوله تعالى:﴿**هل جزاء الإحسان إلا الإحسان**﴾"[سورة الرحمان:60]

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، تقديم: سليمان العطار، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009م، ص 107.
[2] أحمد عفيفي، نحو النص-اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 107.

فتكرار اللفظ-هنا-ليس لغرض التوكيد، لأن لفظة الإحسان ، لديها معنيين:

-الإحسان الأول :الفعل الحسن.

-الإحسان الثاني:الجزاء الحسن.

## 4)الترادف أو شبه الترادف:

تستخدم بعض النصوص بدلا من تكرار نفس الكلمة وسيلة ربط أخرى مشابهة،وهي الترادف.[1] وهو تعدد اللفظ للمعنى الواحد وهو عكس الاشتراك.[2]

كما قسم هاليداي ورقية حسن التكرار إلى أربعة أنواع:

1-تكرار نفس الكلمة.

2-الترادف أو شبه الترادف.

3-الكلمة الشاملة.

4-الكلمة العامة.[3]

## وظائف و أهمية التكرار في النص:

وقد أشار hoey(1991) إلى أن عناقيد الكلمات المتكررة بين الجمل تسهم في الربط بين المحتوى القصوي للجمل في أجزاء مختلفة من النص كما يسهم التكرار في تحديد القضية الأساسية في النص بالتأكيد على محتوى معين، أو تكرار الكلمات المفاتيح.كما يشير إلى الطريقة التي يبنى بها النص دلاليا، من حيث كونه مقياسا للتوازن بين المعلومات الجديدة و القديمة في النص.فنقص التكرار يشير

[1] حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، تقديم: سليمان العطار، محمود فهمي الحجازي، مكتبة الآداب، القاهرة، (دط)، (دت)، ص 109.

[2] محمد مبارك,فقه اللغة وخصائص العربية,دار الفكر,بيروت,لبنان,ط2, 1425هـ,1426هـ, 2005م,ص200.

[3] عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ص 106.

إلى قدرة الكاتب على التوسع في الأفكار الأساسية بإدخال معلومات جديدة، كما يعد التكرار أحد العوامل التي ترتبط بالقدرة على الفهم.[1]

**أغراض التكرار:**

نجد أن لتكرار أغراض كثيرة تساهم في اتساق النصوص وترابطها وأهم هاته الأغراض هي:

**1)التوكيد:**

وهو لفظ يراد به تحقيق المعنى وتمكينه في نفس السامع، وإزالة الشك أو اللبس عن الحديث المحدث عنه.[2]

**2)القسم:**القسم واحد من أساليب التوكيد التي عرفها الناس في كثير، من اللغات فقد عرف وشاع عند العرب كما شاع عند غيرهم من الأمم.[3]

ومعناه الحلف واليمين، و أدوات القسم هي :الباء، الواو ، التاء واللام.[4]

3)**التحذير**:فالتحذير: تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه.[5]

4)**التعجب للتهويل و التعظيم**:يعرفه عباس حسن(ت1398هـ) بقوله: "شعور داخلي تنفعل به النفس حيث تستعظم أمرا نادرا أولا مثيل له مجهول الحقيقة أو خفي السبب".[6]

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، ص105.

[2] المتولي علي المتولي الأشرم، ظاهرة التوكيد في النحو العربي، مكتبة لسان العرب، مصر، (د-ط)، 2004م، ص4.

[3] علي بن محمد بن عبد المحسن الحارثي، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد، المجلد الأول، 1991م، 1411هـ، ص15.

[4] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001م، ص28.

[5] المرجع نفسه، ص25.

[6] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، ج3، 1974م، ص 339.

وقد عدد صاحب "العمدة " للتكرار أغراضا أهمها:

أ:التشويق و الاستعذاب.

ب:التنويه والإشادة(في مقام المدح و التعظيم).

ج:التوبيخ والتقرير(في مقام الوعيد و التهديد).

د:التشهير(في مقام الهجاء).

هـ:الازدراء و التهكم.[1]

ومنه نستنتج أن التكرار ظاهرة لغوية عرفتها اللغة العربية في أقدم نصوصها، وأن التكرار أسلوب تعبيري معروف استعمله العرب وغيرهم في كلامهم لغايات و أغراض متعددة.

كما أن له دور في ربط النصوص وتماسكها.

[1] ابن رشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجبل، بيروت، لبنان، (د-ط)، ج2، 1982م، ص73.

## بـ – التضام:

يعد التضام شكل من أشكال الاتساق المعجمي يندرج ضمن الظواهر اللغوية التي اعتنى بها أهل اللغة قديما وحديثا، وأدرجوه ضمن باب البديع فتحدثوا عن حقيقته وأغراضه البلاغية وأهميته في تحقيق الاتساق النصي، حيث يساهم في ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة.

### مفهوم التضام:

### لغة:

يقول الرازي(ت605هـ):"ض م م" ضمم الشيء إلى الشيء "فأنضم" إليه و بابه رد و"ضامه" و "تضام" القوم انضم بعضهم إلى بعض و "اضطمت " عليه الضلوع أي اشتملت ويضيف "ابن منظور" "يقال:ضم الشيء :أي جمعه، وقيل الضم انضم و تضام ومنه ضممت هذا إلى هذا فهو ضام و مضموم، و ضام الشيء:انضم معه"وبهذا يكون التضام هو الاجتماع أي اجتماع الشيء مع الشيء"[1]

### اصطلاحا:

يعرفه محمد خطابي بقوله:هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك.

و التضام وسيلة من وسائل تسيير الكلام.[2]

يعد التضام من وسائل التماسك النصي المعجمي[3]، وهو يشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص كبناء العبارات والجمل و استعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة.[4]

---

[1] صالح حوحو، إسهام التضام في تماسك النص الشعري القديم، معلقة طرفة بن العبد، أنموذجا، مجلة الأثر، العدد23/ديسمبر، بسكرة ، 2015 م، ص 220.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 25.

[3] احمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، ص 112.

[4] روبرت دي بو غراند ولفانغ دريسلر، مدخل إلى علم اللغة النص، تح: إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، دار الكتاب، ط1، 1993م، ص11.

وقد وجدنا بعضا من الباحثين يطلق على التضام مصطلحا آخرا وهو المصاحبة المعجمية يقول الأستاذ أسامة عبد العزيز جاب الله:المصاحبة المعجمية(colocation ) ويراد بها العلاقات بين الألفاظ في اللغة مثل علاقة التضاد وعلاقة التقابل وعلاقة الجزء بالجزء مما يشيع في اللغة.[1]

## التضام عند العرب القدماء:

إن التضام كمصطلح مرة أو كمفهوم مرة أخرى وجد بقوة في التراث العرابي القديم وليس وليد صنيعة المدرسة اللسانية الحديثة، حيث وجد في الدرس اللغوي والدرس النحوي قديما لكن بمعان مختلفة، وفي ذلك تقول الدكتورة نادية رمضان: "اهتم القدماء بعلاقة التضام، وإن كانوا لم يصطلحوا على تسميتها فعرفت بمصطلحات عدة منها:الضم ، والنضم، والرصف و المعاضلة، ...كما عرفت عنه اللغويين بالتلازم والتركيب و التضام.[2]

كما وجدنا البلاغيين القدماء يتحدثون في كتبهم عن مصطلح يقترب كثيرا من مفهوم التضام بل يكاد يكون هو، وأطلقوا عليه اسم :"الائتلاف في المعنى" وفي ذلك يقول صاحب البديعية صفي الدين الحلي:و"هو أن يشتمل الكلام عنه معنى معه أمران أحدهما ملائم، والآخر بخلافه فتقرنه بالملائم و الضرب الثاني:أن يشتمل الكلام على معنى و متلائمين له، فتقرن بهما ما لاقترانه مزية".[3] وقد ورد مصطلح التضام (colocation) عند الجرجاني(ت471هـ)،عند حديثه عن أن الكلمة "تكون مفيدة" إلا بضم كلمة إلى كلمة، وبناء لفظة على لفظة...وقالوا اللفظة متمكنة ومقبولة، وفي خلافه:قلقة ونابية ومستكرمة وغرضهم أن يعبروا بالتمكن من حسن الاتفاق بين هذه وتلك من جهة معناها، ويلقلق...سوء التلاؤم و أن الأولى لم تلقى بالثانية في معناها...[4]

[1] صالح حوحو، إسهام التضام في تماسك النص الشعري القديم، معلقة طرفة بن العبد، أنموذجا، ص 221.
[2] المرجع نفسه، ص 221.
[3] الرجع نفسه، ص 221.
[4] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق، دراسة على السور المكية، دار قباء، القاهرة ، ج1، ط1، 2000م، ، ص 84.

**التضام عند المحدثين:**

ولقد ذهب علماء اللغة المحدثون مذهب ابن مالك النحوي في هذه القضية فهذا دوسوسير يرى أن العلوم الطبيعية تبدأ تصنيفها بوصف كل وحدة من الوحدات نجد أن وصف عناصر اللغة لا يمكن أن يتم إلا بالنظر إلى علاقة كل عنصر بما عداه من العناصر الأخرى نظرا لأن أحد من هذه العناصر لا يملك أية قيمة ذاتية (باطنية) اللهم إلا بتقابله مع العناصر الأخرى .[1]

وفي الجلو سيماطيقا يرى هلمسليف: أن ظهور أي عنصر لغوي يحكمه ظهور عنصر لغوى آخر .يقول أي عنصر لغوي مثل الاسم أو الحرف (الفونيم) أو الصامت أو الصائت لا يمكن تحديده أو تعريفه إلا في وجود العنصر الآخر أو العناصر الأخرى، فهذه العناصر ليست قابلة للتحليل اللغوي لأنها مستقلة . وإنما هي قابلة للتحليل من حيث هي عناصر ذات علاقات محددة مع عناصر أخرى داخل بنية معينة في لغة معنية .[2]

ومنه نستنتج أن مصطلح التضام يعد وسيلة من وسائل الاتساق المعجمي، ولقد لقي اهتماما كبيرا من طرف العلماء القدامى والمحدثين، بحيث نجدهم تحدثوا عنه وخاضوا في معانيه، لأنه يساهم في ترابط النصوص وتماسكها.

[1] عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني-سورتا الرحمان و الواقعة، أنموذجا، ص 103، 102.
[2] المرجع نفسه، ص103.

## أنواع التضام:

يعمل التضام علي استمرارية المعنى .و من ثم تحقيق التماسك النصي عبر أنواعه التالية :

### 1-التضاد ( التقابل):

أي الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو الخطبة أو البيت من القصيدة، مثل جمع بين البياض والسواد، والليل و النهار أي هو الدلالة على عكس المعنى أو العلاقة بين العبارة و نقيضها.[1]

مثل قول الرسول (صلى الله عليه وسلم): "**الحلال** بين، و**الحرام** بين، وبينهما متشابهات".رقم الحديث:52.كتاب الإيمان.

### 2-الارتباط بموضوع معين:

حيث يتم الربط بين العناصر المعجمية، نتيجة الظهور في السياقات متشابهة، و هو ما يطلق عليه (محمد خطابي ) علاقة التلازم الذكري مثل :(المرض-الطبيب)-(النكتة-الضحكة).[2]

### 3-علاقة الجزء بالكل:

إن الغرض الأساسي من هذه العلاقة هو تقديم وصف خاص للمفهوم الكلي بذكر بعض أجزاءه[3]

مثل :علاقة اليد بالجسم والعجلة بالسيارة.

[1] حسام أحمد فرج، نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص، ص 111.

[2] عزة شبل محمد، علم لغة النص-النظرية والتطبيق، ص 109.

[3] إبراهيم محمد عبد الله مفتاح، التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء، ص 157.

## 4- علاقة الجزء بالجزء:

إذا كان ذكر الأجزاء في العلاقة الأولى محددا بما يتناسب مع الرؤية التي يعرض من خلالها الكل، فإن هذا ستشكله من كل واحد.[1]

مثل:(فم-ذقن)و (أنف- عين).

ومنه يمكن القول ، أن أنواع التضام تساهم في إحداث الاتساق النصي و تماسكه.

## وظائف التضام و أغراضه البلاغية:

التضام هو ظاهرة بلاغية أدرجها العلماء ضمن باب البديع، وهو توارد لفظين معجميا لعلاقة بينهما تحوي جملة من الوظائف والأغراض، هي:

- التضام وسيلة من الوسائل الأكثر براعة في تجميع عدد من أفكار مع توسيع المفاهيم داخل نطاق النص .

-يمتاز التضام بما يسمى بظاهرة (التوارد) ، وهي ارتباط ألفاظ مع أخرى معنية دون غيرها والأكثر من هذا له القدرة على تعليق فقرات النص ببعضها[2].

-يعتمد التضام على الجمل القصيرة والخطابات المباشرة في رصف أجزاء النص وتعليق بعض ببعض عبر علاقات سببية وأخرى تعارضية أو شرطية أو متشابهة أو حتى ذات روابط زمنية وظيفة مرجعية داخل النص ، وذلك بتعليق عناصر، بلفظ وارد أوله أو متكرر من حين الأخرى وقد يكون اسما ظاهرا أو ضميرا يعود على المخاطب [3].

[1] عزة شبل محمد، علم لغة النص-النظرية والتطبيق، ص 115.

[2] عبد المالك العايب، أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني –سورتا الرحمان والواقعة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، ص 131.

[3] المرجع نفسه، ص 131.

يعمل التضام على وظيفة الاستمرارية لمعاني النص ، مما يسهم في اتساقه دون تفصيل ممل .

يعمل التضام على اتساق النصوص وفق ترتيب عناصر النص وفقراته بطريقة منهجية تكسب النص تسلسلا منطقيا يسهل فهم معانيه.

## خلاصة الفصل:

- يعد الاتساق النصي ركيزة أساسية في لسانيات النص بحيث يساهم في ترابط وتماسك النصوص.
- مكنتنا أدوات الاتساق من إدراك العلاقات القائمة بين الجمل والعبارات المكونة للنص إذ تنوعت ما بين أدوات نحوية كالإحالة والوصل والاستبدال والحذف، و أخرى معجمية كالتكرار والتضام.
- يعتبر الاتساق المعجمي من بين أهم أدوات الاتساق النصي،بحيث احتل موقعا مركزيا في الدراسات اللغوية قديما وحديثا.
- أسهم التضام والتكرار في اتساق وتماسك أجزاء النصوص وذلك من خلال أنواعهم.

# الفصل الثاني: الاتساق المعجمي في صحيح البخاري

# في كتاب الإيمان والصوم

## توطئة:

الإمام البخاري رحمه الله تعالى من النوابغ الأفذاذ الذين تفخر بهم الأمة الإسلامية أبد الدهر فقد كان (رحمه الله )، بفضل ما وهبه الله سبحانه وتعالى من ذاكرة خارقة وفهم ثاقب وفقه دقيق وكمال في الزهد والورع والتقوى والإصلاح ، آية من آيات الله (وكتابه الجامع الصحيح.)اعتبرته الأمة الإسلامية بحق وصدق"أصح الكتب بعد كتاب الله".[1]

ولصحيح البخاري أثر عميق في ازدهار السنة في القرن الثالث هجري و ما بعده، فله فضل السبق و الزيادة على مصنفي الحديث كالإمام مسلم، الترمذي، و أبي داود، و النسائي ...وغيرهم.

وكان البخاري إمامهم، و أستاذهم، و موضع تقديرهم، حيث تأثروا به، و شهدوا له بالفضل والتقدم.[2]

ونال من القبول والاهتمام ما لم ينله كتاب على وجه الأرض بعد كتاب الله تعالى.

## اسمه:

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزية، وقيل بذدزية، وهي لفظة بخارية معناها: الزراع وكنيته أبو عبد الله .

## والده:

عن إسحاق بن أحمد بن خلف، أنه سمع البخاري يقول: سمع أبي من مالك بن أنس، ورأى حماد بن زيد وصافح ابن مبارك بكلتا يديه.

[1] عبد السلام المباركفوري ، سيرة الإمام البخاري، ، تح: عبد العليم بن عبد العظيم البتوي، دار علم الفوائد، مكة المكرمة، المجلد الأول، ط 1 ، 1422هـ ، ص 5.

[2] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار ابن كبير، دمشق-بيروت، ط 1، ، 2002-1423، ص 6.

## مولده:

ولد يوم الجمعة بعد صلاة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر شوال سنة أربع وتسعين ومائة.[1]

## مبدأ طلبه الحديث:

قال الفربري:سمعت محمد بن أبي حاتم وراق البخاري يقول:سمعت البخاري يقول:ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكتاب، قلت:وكم أتى عليك إذ ذاك، قال:عشر سنين أو أقل، ثم خرجت من الكتاب فجعلت اختلف إلى الداخلي وغيره.[2]

## رحلته في طلب العلم:

رحل في طلب العلم إلى محدثي الأمصار، وكتب بخرسان والجبال وهذه العراق كلها، وبالحجاز والشام، ومصر. [3]

وقال البخاري:دخلت إلى الشام ومصر والجزيرة مرتين، والبصرة أربع مرات، وأقمت بالحجاز سنة أعوام، و لا أحصي كم دخلت إلى الكوفة و بغداد.[4]

## أخلاقه وعاداته ومنهجه في الحياة:

لقد ورث الإمام البخاري ثروة كبيرة من أبيه العلامة إسماعيل، ولم يكن إسماعيل في تجارته كسائر الناس من التجار الذين قد لا يتورعون عن بعض الأمور، أو يقع من عمالهم وأعوانهم شيء من التساهل

[1] سالم جمال هنداوي، ترجمة الإمام بخاري (رحمه الله)، دار الألولة، (دط)، (دت)، ص 2.

[1] محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، حياة البخاري، تح: محمد الأرناؤوط، دار النفائس، (دط)، (دت)، ص 14-15.

[3] سالم جمال الهنداوي، ترجمة الإمام البخاري(رحمه الله)، ص 5.

[4] المرجع السابق، ص15.

والخطأ فيكون في أمور يلزم اجتنابها والحذر منها، ولكن إسماعيل كان حذرا في تجارته محتاطا في كسبه فقد كان بعيدا كل البعد من جميع مواضع الشبهات[1].

## كتاب صحيح البخاري:

إن (الجامع الصحيح )للإمام البخاري وهو المعروف بصحيح البخاري، له أهمية خاصة تميزه من بين مؤلفاته، و لا يوجد مكان على وجه الأرض وصل إليه الإسلام إلا وتجد صحيح البخاري فيه، و هذا الكتاب المبارك من أهم و أبرز الأمور التي دعت الأمة الإسلامية التي تلقب الإمام البخاري بإمام المحدثين و أمير المؤمنين في الحديث[2].

روى عن البخاري أنه قال: أخرجت هذا الكتاب يعني الصحيح من زهاء سماته ألف حديث.

وقال الفربري قال لي البخاري:ما وضعت في كتابي الصحيح حديثا إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.[3]

ولم يحصل قط على امتداد التاريخ الإسلامي أن نال أي مصنف لأي محدث أو أي مؤلف، أي إمام أو فقيه من المتقدمين أو المتأخرين ما ناله هذا الكتاب من الفضل والشرف والقبول لدى الأمة.والجامع الصحيح هو كتاب لو حاولنا تأليف تاريخه وإتباع الكلام فيه من كل ناحية إذا احتجنا إلى مجلدات ضخمة.[4]

## التأليف وطريقته:

لقد ذكر الوراق قول الإمام البخاري:"صنفت الجامع من شماته ألف حديث في ست عشرة سنة" وقال البخاري أيضا:"صنفت ثلاث مرات".

[1] عبد السلام المباركفوري ، سيرة الإمام البخاري ، تح: عبد العليم بن عبد العظيم البتوي، ص 125.
[2] عبد السلام المباركفوري، سيرة الإمام البخاري، ص 317.
[3] سالم جمال الهنداوي، ترجمة الإمام البخاري، ص 10.
[4] المرجع نفسه، ص317.

## الغرض الأساسي لتأليف الجامع الصحيح:

كان الإمام البخاري يرمي إلى غرضين أساسين في تأليفه للجامع الصحيح:

-انتخاب وجمع تلك الأحاديث التي اتفق على صحتها المحدثون قبل الإمام البخاري والمعاصرون.

-استنباط المسائل الفقهية واستخراج النكات الحكمة والتي يمكن أن يعبر عنها ب"نتائج النظرة الدقيقة التي منحها البخاري".[1]

وبناءا على ما تقدم يمكن القول أن الإمام البخاري يعتبر من أبرز علماء الحديث ، في التاريخ الإسلامي ولقد كان قدوة حسنة يقتد بها، و لقد أسهم في ازدهار الأمة الإسلامية وذلك بفضل مؤلفاته، والتي من أهمها:صحيح البخاري، الذي يعد أول كتاب صنف في الحديث الصحيح، كما يعد مرجع أساسي في الأحاديث.

[1] المرجع السابق، سيرة الإمام البخاري، ص 338.

**– دراسة تطبيقية في كتاب الإيمان والصوم:**

**جدول يوضح أنواع التكرار و أغراضه البلاغية في كتاب الإيمان:**

| رقم الحديث | التكرار | نوع التكرار | نوع المكرر | الغرض |
|---|---|---|---|---|
| 8 | إن–إن | حرف | تكرار مباشر | التوكيد |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | التوكيد |
| 13 | يحب–يحب | فعل | تكرار مباشر | التوكيد |
| 16 | أن–أن | حرف | تكرار مباشر | التوكيد |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | التوكيد |
| | أحب–أحب | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | يكره–يكره | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| 17 | آية–آية | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | الأنصار–الأنصار | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | النفاق–البغض | اسم | ترادف | تقرير |
| 18 | ولا تعصوا–ولا تشركوا | جملة فعلية | ترادف | تحذير |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | شيئا–شيئا | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | إن شاء–إن شاء | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| | ومن أصاب–ومن أصاب | جملة اسمية | تكرار مباشر | تقرير |
| | ذلك–ذلك | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| 21 | أحب–أحب | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | توكيد |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | يكره–يكره | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | أن–أن | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| 22 | الجنة–الجنة | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | النار–النار | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | أهل–أهل | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | أخرجوا–يخرجوا | فعل | تكرار جزئي | تهويل وتعظيم |
| | الحيا–الحياة | اسم | اشتراك لفظي | تشويق |
| | ينبتون–تنبت | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | نهر–السيل | اسم | ترادف | توكيد |
| | الحبة–حبة | اسم | اشتراك لفظي | تقرير |
| 23 | منها–منها | جملة اسمية | تكرار مباشر | توكيد |
| | يعرضون–عرض | فعل | تكرار جزئي | تشويق |
| | علي –علي | شبه جملة | تكرار مباشر | توكيد |
| | قميص–قمص | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | ذلك–ذلك | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | عليهم–عليه | شبه جملة | تكرار جزئي | تقرير |
| | ما–ما | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| 25 | أن–أن | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | إلا–إلا | حرف استثناء | تكرار مباشر | تقرير |
| 26 | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| 27 | مؤمنا–مسلما | اسم | ترادف | تقرير |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | مسلما–مسلما | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| 28 | السلام–الإسلام | اسم | اشتراك لفظي | تقرير |
| | تطعم–الطعام | فعل+اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | عرفت–تعرف | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| 29 | يكفرن–يكفرن | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | الإحسان–أحسنت | اسم +فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | أريت–رأت | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | منك–منك | شبه جملة | تكرار جزئي | تقرير |
| 30 | إخوانكم–خولكم | اسم | ترادف | توكيد |
| | أيديكم–يده | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | إخوانكم–أخوه | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | تحت–تحت | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| | يلبسه–يلبس | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | تكلفونهم–كلفتموهم | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| 31 | القاتل –المقتول–قتل | اسم+اسم+ فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| 33 | إذا–إذا | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| 34 | كانت–كانت | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | خصلة–خصلة | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | غدر–خان | فعل | ترادف | توكيد |
| | إذا–إذا | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | منافقا–النفاق | اسم | تكرار جزئي | توكيد |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 36 | خرج–يخرجه | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| | أحيا–أحيا | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | اقتل–اقتل | فعل | تكرار مباشر | تهويل و تعظيم |
| | ثم–ثم | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| 39 | الدين–الدين | اسم | تكرار مباشر | تهويل |
| 41 | أسلم–إسلامه | اسم | تكرار جزئي | توكيد |
| | كان–كان | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | سيئة–السيئة | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | أمثالها–مثلها | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | حسن–الحسنة | اسم | تكرار جزئي | تشويق |
| 42 | أحسن–حسن | فعل+اسم | تكرار جزئي | تشويق |
| | يعملها–يعملها | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | تكتب–تكتب | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | أمثالها–مثلها | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | كل–كل | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| 43 | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | يمل– تملوا | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| 44 | يخرج–يخرج | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | النار–النار | اسم | تكرار مباشر | تهويل |
| | قال–قال | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | لا إله إلا الله–لا إله إلا الله | جملة اسمية | تكرار مباشر | تعظيم |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | قلبه وزن–قلبه وزن | جملة اسمية | تكرار مباشر | توكيد |
| | خير–خير | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | شعيرة–بره–ذرة | اسم | ترادف | تقرير |
| 45 | إلا أن تطوع–إلا أن تطوع | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| 47 | صلى–يصلي | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | قيراطين–قيراط | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | يرجع–رجع | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| | دفنها–تدفن | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | فإنه–فإنه | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| | عليها–عليها | جملة اسمية | تكرار مباشر | توكيد |
| 48 | كفر–فسوق | اسم | ترادف | تقرير |
| 50 | تؤمن–تؤمن | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | تعبد–تعبد | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | الله–الله | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | تراه–تراه | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | المسئول–السائل | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | إذا —إذا | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | الإسلام–دينهم | اسم | تكرار جزئي | توكيد |
| | يعلم–يعلمهن | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| 52 | بين–بين | اسم | تكرار مباشر | توكيد |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | مشبهات-مشبهات-شبهات | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | حمى-حمى | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | إن-إن | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | ألا-ألا | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | صلحت-صلح | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| | فسدت-فسد | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| | كله-كله | جملة اسمية | تكرار مباشر | تقرير |
| | الجسد-الجسد | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | إذا-إذا | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | ملك-راع | اسم | ترادف | تقرير |
| 53 | أن-أن | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | الله-الله | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| 54 | النية-النوى | اسم | تكرار جزئي | توكيد |
| | هجرته-هجرته | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| | كانت-كانت | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | الله-الله | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | رسوله-رسوله | جملة اسمية | تكرار مباشر | تقرير |
| 56 | تنفق-نفقة | فعل +اسم | تكرار جزئي | تقرير |

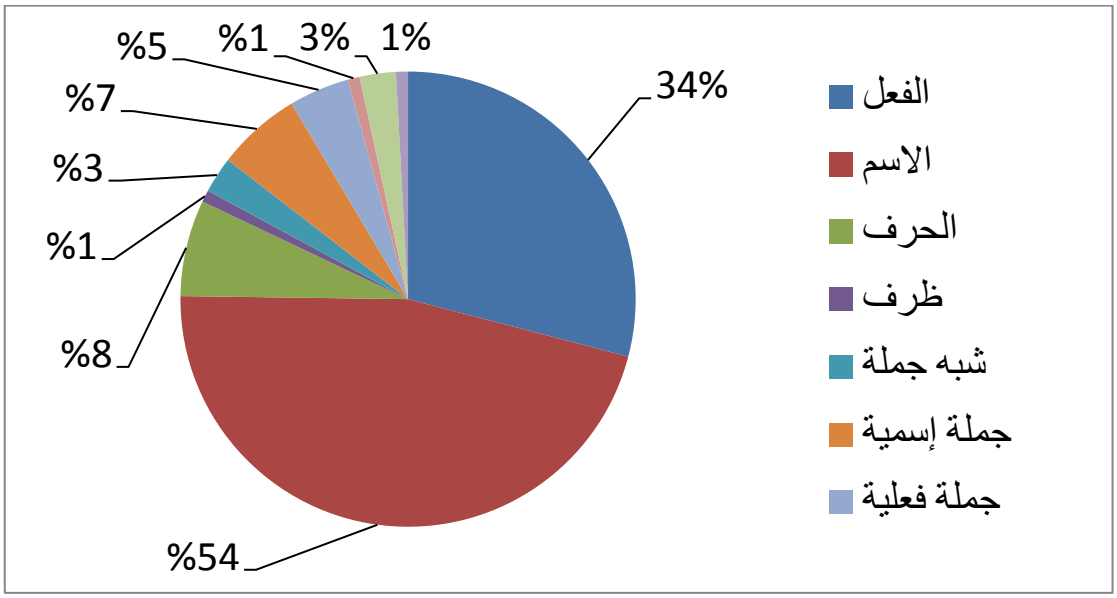


الشكل (1): دائرة نسبية توضح نسبة نوع المكرر وتوزيعه في باب الإيمان

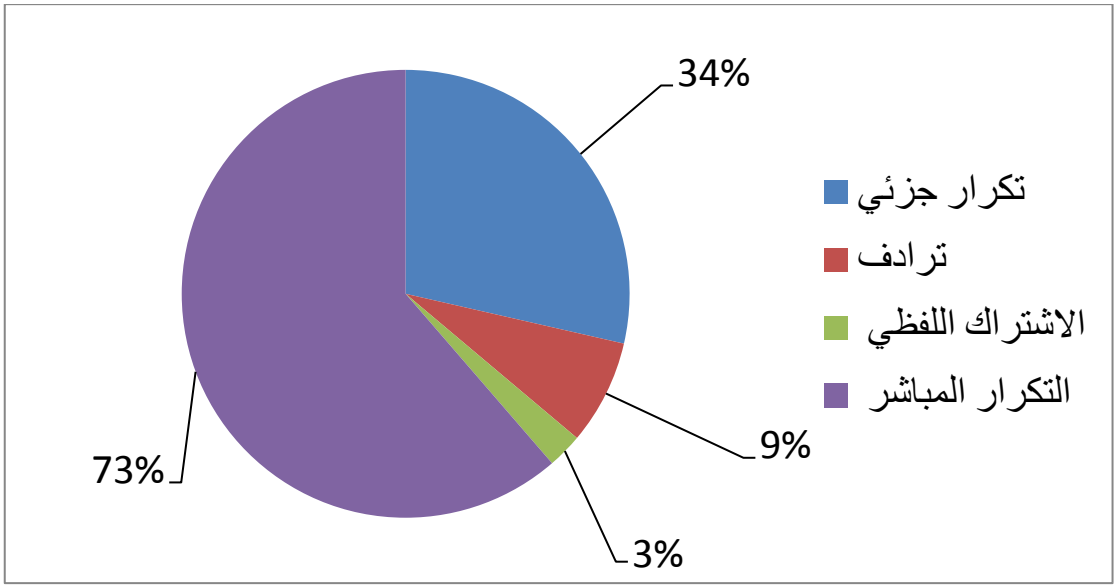


الشكل (2): دائرة نسبية توضح نسبة نوع التكرار وتوزيعه في باب الإيمان.

ومن خلال الجدول و الدائرتين اللتين يوضحان نسبة نوع التكرار, و نسبة نوع المكرر في كتاب (الإيمان)نجد أن هذا الأخير قد سجل فيه (الاسم) نسبة 54 %,وهو التكرار الغالب،يلي ذلك

(الفعل) بنسبة 34%،و(حرف) تقدر ب 8%, وكذلك نجد نسبة تكرار (الجملة الاسمية )تقدر بـ 7%,تليها (الجملة الفعلية) بنسبة تقدر ب 5%,كما نجد تساوي في نسبة (شبه جملة) و(فعل + اسم )حيث تقدر ب 3%،كما نجد تساوي في نسبة كل من (اسم+ فعل)و(اسم+ اسم+ فعل) و(ظرف) تقدر ب1%,بحيث سجلوا أدنى نسبة .

أما بالنسبة لنوع التكرار فإننا نجد تفاوت وتباين في أنواعه, حيث سجل التكرار المباشر نسبة تقدر ب 73%,وهي تعتبر أعلى نسبة, يليها التكرار الجزئي بنسبة 34%,ثم نجد الترادف بنسبة تقدر ب 9%,أما الاشتراك اللفظي فقد سجل 3%,وهي نسبة تعد الأدنى من بين النسب المقدرة.

***جدول يوضح أنواع التكرار و أغراضه البلاغية في كتاب الصوم:**

| رقم الحديث | التكرار | نوعه | نوع المكرر | الغرض |
|---|---|---|---|---|
| 1891 | إلا أن تطوع شيئا-إلا أن تطوع شيئا | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| | صدق – صدق | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| 1893 | من شاء – من شاء | جملة اسمية | تكرار مباشر | توكيد |
| 1894 | صائم – صائم | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | الصيام – الصيام | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| 1895 | تموج – يموج | فعل | تكرار جزئي | توكيد |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | يكسر – يكسر | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | مغلقا – يغلق | اسم + فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | بابا – الباب | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | أسأل – أسأل | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| 1896 | الصائمون –الصائمون | اسم | تكرار مباشر | تشويق |
| | يدخل – يدخل | فعل | تكرار مباشر | تشويق |
| | أحد – أحد | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| 1897 | الله – الله | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | الصلاة – الصلاة | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | باب – باب | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | الجهاد – الجهاد | اسم | تكرار مباشر | تعظيم |
| | أهل – أهل | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | الصدقة – الصدقة | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | كان –كان | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | دعي – دعي | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | أبواب – أبواب | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | تلك – تلك | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| 1899 | أبواب – أبواب | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| 1900 | رأيتموه – رأيتموه | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| 1901 | إيمانا و احتسابا–إيمانا و احتسابا | جملة اسمية | تكرار مباشر | تشويق |
| | غفر له ما تقدم من ذنبه– غفر له ما تقدم من ذنبه | جملة فعلية | تكرار مباشر | تشويق |
| 1903 | يدع – يدع | فعل | تكرار مباشر | تهديد |
| 1904 | الصيام – الصيام | اسم | تكرار مباشر | تشويق |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | ابن آدم —امرؤ | اسم | ترادف | تقرير |
| | أحدكم — أحد | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | فرح — فرح | فعل | تكرار مباشر | تشويق |
| | الله — ربه | اسم | ترادف | تعظيم |
| | صائم — صائم | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | إذا – إذا | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| 1905 | استطاع — يستطع | فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | فإنه – فإنه | شبه جملة | تكرار مباشر | توكيد |
| 1906 | ترو — تروه | فعل | تكرار جزئي | تشويق |
| | حتى – حتى | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| 1908 | هكذا – هكذا | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| 1909 | رؤيته – رؤيته | جملة فعلية | تكرار مباشر | تشويق |
| 1912 | شهران – شهر | ظرف | تكرار جزئي | تقرير |
| 1913 | هكذا — هكذا | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | مرة – مرة | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| 1914 | يوم — يومين | ظرف | تكرار جزئي | تقرير |
| | يصوم – صومه | فعل + اسم | تكرار جزئي | توكيد |
| 1918 – 1919 | يؤذن — يؤذن | فعل | تكرار مباشر | تقرير |
| | حتى – حتى | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| 1923 | سحروا – السحور | فعل + اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| 1936 | فهل — فهل | حرف | تكرار مباشر | تقرير |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| – 1937 | تعتقها–تحررها | فعل | ترادف | تقرير |
| 1941 | انزل فاجنح لي – انزل فاجنح لي | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| 1943 | إن شئت – إن شئت | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| 1952 | صيام –صام | اسم + فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| 1954 | هاهنا – هاهنا | جملة اسمية | تكرار مباشر | تقرير |
| 1955 – 1955 | فاجنح لنا – فاجنح لنا<br>غربت–غابت | جملة فعلية<br>فعل | تكرار مباشر<br>ترادف | توكيد<br>توكيد |
| 1961 | أطعم و أسقى + أطعم أسقى | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| 1963 | مطعم – يطعمني | اسم+فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | ساق – يسقين | اسم+فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| 1970 | يمل – تملوا | فعل | تكرار جزئي | توكيد |
| | الصلاة – الصلاة | اسم | تكرار مباشر | تشويق |
| | دووم – داوم | اسم + فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| 1975 | عليك حقا – عليك حقا | جملة اسمية | تكرار مباشر | توكيد |
| | إن– إن | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | تصوم – تصوم | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | كل –كل | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | شددت – شدد | جملة فعلية + فعل | تكرار جزئي | تقرير |
| | الدهر – الدهر | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| 1976 | أطيق–أستطيع | فعل | ترادف | توكيد |
| 1977 | صام – صام | فعل | تكرار مباشر | تشويق |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1978 | أيام- يوما – يوما | ظرف | تكرار جزئي | تشويق |
| | زال – زال | فعل | تكرار مباشر | توكيد |
| | ثلاث – ثلاث | ظرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | حتى – حتى | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | الشهر – الشهر | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| | أطيق أكثر – أطيق أكثر | جملة فعلية | تكرار مباشر | توكيد |
| 1979 | تصوم – تقوم | فعل | ترادف | توكيد |
| | يوما – يوما | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| | صام – صام | فعل | تكرار مباشر | تشويق |
| | الدهر – الدهر | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| | إذا- إذا | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | إنك – إنك | شبه جملة | تكرار مباشر | توكيد |
| | صوم - صوم | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| 1980 | صوم – صوم | اسم | تكرار مباشر | تقرير |
| | يوما - يوما | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| 1985 | يوم - يوما | ظرف | تكرار جزئي | تقرير |
| 1995 | يومين – يومين | ظرف | تكرار مباشر | تقرير |
| | زوجها – محرمها | اسم | تكرار جزئي | تقرير |
| | حتى –حتى | حرف | تكرار مباشر | تقرير |
| | إلا –إلا | حرف | تكرار مباشر | توكيد |
| | مسجد – مسجد | اسم | تكرار مباشر | توكيد |
| | صامه - صيامه | فعل + اسم | تكرار جزئي | توكيد |

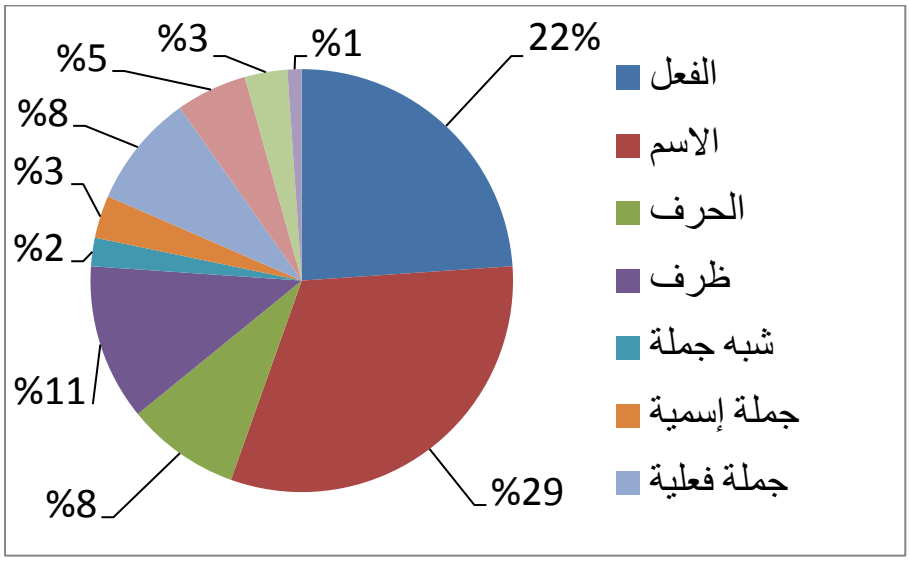


الشكل (1): دائرة نسبية توضح نسبة نوع المكرر وتوزيعه في كتاب الصوم.

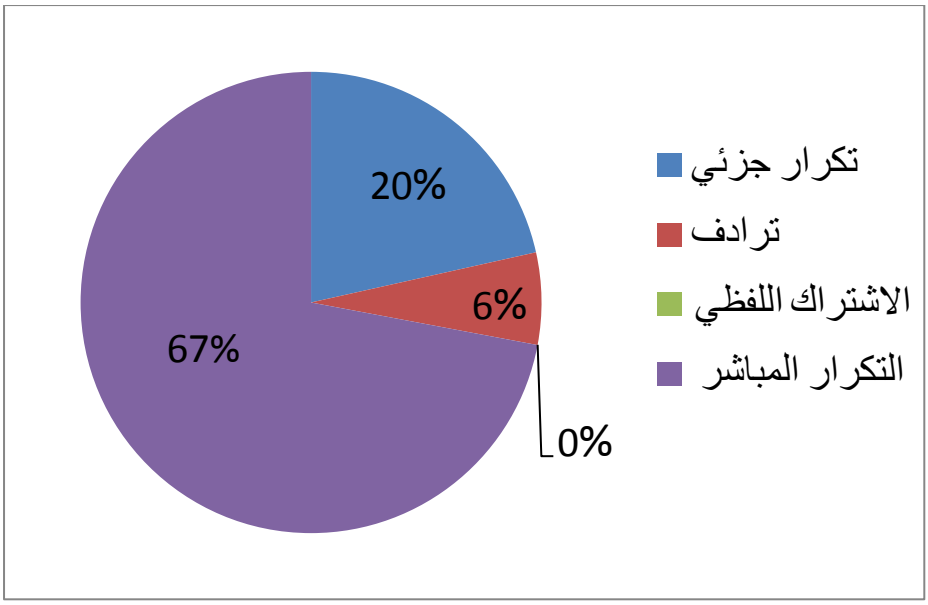


الشكل (2): دائرة نسبية توضح نسبة نوع التكرار وتوزيعه في باب الصوم

من خلال الجدول والدائرتين اللتين يوضحان نسبة نوع التكرار,و نسبة نوع المكرر في كتاب (الصوم), نجد أن هذا الأخير قد سجل فيه(الاسم) نسبة 29%,وهو التكرار الغالب, يلي ذلك (الفعل),بنسبة

22%, و(الظرف),تقدر ب 11%,وكذلك نجد نسبة تكرار (جملة فعلية+حرف), متساوين حيث تقدر ب 8%, كما تقدر نسبة (اسم+فعل ),ب 5%كما نجد (جملة اسمية +فعل+اسم),متساويان بنسبة تقدر ب3%,يلي ذلك (جملة فعلية+فعل),قد سجلت نسبة 1%,وهي أدنى نسبة.

أما بالنسبة لنوع التكرار فإننا نجد تفاوت وتباين في أنواعه حيث سجل التكرار المباشر نسبة 67%,وهي تعد الأعلى من بين التكرارات،يليها التكرار الجزئي بنسبة تقدر ب 20%,ثم نجد الترادف يمثل بنسبة تقدر ب6%,ولم نسجل أي نسبة تكرار بالنسبة للاشتراك اللفظي.

## جدول يوضح أنواع التضام و أغراضه البلاغية في كتاب الإيمان:

### أولا:التقابل:

| الرقم | التقابل | نوع الألفاظ المتقابلة | الغرض |
|---|---|---|---|
| 16 | يحب-يكره | فعل –فعل | توضيح علاقة المؤمن بالله عز وجل |
| 17 | بغض – حب | اسم –فعل | الإيمان والنفاق |
| 17 | الإيمان –النفاق | اسم –اسم | تمسك المؤمن بالإسلام و بيان التظاهر به |
| 18 | عفا عنه – عاقبه | فعل –فعل | جزاء الله يوم القيامة لعباده |
| 20 | تقدم – تأخر | فعل – فعل | غفران الله ما تقدم وما تأخر من الذنوب |
| 21 | الإيمان –الكفر | اسم –اسم | توضيح علاقة المسلم بالله عز وجل |
| 21 | يلقى – أنقذه | فعل – فعل | عظمة الخالق وضعف المخلوق |
| 22 | الجنة – النار | اسم – اسم | العقاب و الإحسان |
| 28 | عرفت – ما لم تعرف | فعل – جملة فعلية | تواضع المسلم في قراءة السلام |
| 36 | اقتل – أحيا | فعل – فعل | الخروج والجهاد في سبيل الله |
| 41 | يكفر – القصاص | فعل – فعل | جزاء الله لعباده في الآخرة |
| 42 | حسنة – سيئة | اسم – اسم | العقاب و الإحسان |
| 46 | أزيد – أنقص | فعل – فعل | إتباع أحكام الإسلام دون زيادة أو نقصان |
| 48 | مؤمن – منافق | اسم –اسم | التمسك بالإسلام وترك أحكامه والمعصية الدائمة |
| 48 | العصيان – التوبة | اسم – اسم | الكفر بالله وتحقيق الطاعة والرجوع لله |
| 48 | نعبد – نشرك | فعل – فعل | التوحيد الإلهي و الإشراك في عبادة الله تعالى |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 51 | يزيدون – ينقصون | فعل – فعل | توضيح زيادة المؤمن في إيمانه وعدم نقصان أركانه |
| 52 | الحلال - الحرام | اسم – اسم | استبراء لدين من خلال إتباع الحلال والابتعاد عن الحرام |
| 52 | صلح - فسد | فعل – فعل | دور القلب في صلاح الجسد وفساده |

**ثانيا:الارتباط بموضوع معين :**

| رقم الحديث | الألفاظ المرتبطة بموضوع معين | نوعها | حقلها |
|---|---|---|---|
| 8 | شهادة –الصلاة الزكاة –الحج - الصوم | أسماء | حقل يدل على أركان الإيمان |
| 9-10-11-12-13 | الإيمان- الحياء –المسلم – سلم – المسلمون-السلام-الإسلام-يؤمن - يحب | أسماء + أفعال | حقل يدل على الأخلاق الحسنة |
| 16-17-18 | يكره –الكفر النار-النفاق –بغض – تشركوا –تعصوا –تسرقوا تزنوا -تقتلوا | أفعال | حقل يدل على الشرك بالله عز وجل |
| 22-27-28 | مؤمنا –مسلما – الإسلام -السلام | أسماء | حقل يدل على الإسلام |
| 29 | النار –يكفرن –النساء -جاهلية | أسماء+فعل | حقل يدل على العذاب |
| 29 | الإحسان – أحسنت - خيرا | أسماء | حقل يدل على الإحسان |
| 30 | يطعمه- يأكل - يلبسه | أفعال | حقل يدل على النعم |
| 33 | المنافق –كذب –اخلف - خان | أفعال | حقل يدل على سوء |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | | الأخلاق |
| 36 | اجر – الجنة – الحسنة | أسماء | حقل يدل على الجزاء العظيم من الله |
| 40 | قبلة – البيت –الصلاة –مسجد – راكعون –مكة | | حقل يدل على عبادة الله عز وجل |
| 46 | الإسلام – صلوات – صيام –صدقة الزكاة | أسماء | حقل يدل على عبادة الله عز وجل |
| 48 | سباب – فسوق قتاله –كفر | أسماء | حقل يدل على سوء الأخلاق |
| 49 | السبع – التسع – الخمس | أسماء | حقل يدل على الأعداد |
| 50 | الإيمان – تؤمن – الإسلام –الزكاة – تعبد –الصلاة –تصوم –الإحسان | أسماء+ أفعال | حقل يدل على الإيمان بالله تعالى |
| 55 | العفو –استغفر –يحب–النصح | أسماء+أفعال | حقل يدل على حسن الأخلاق |

***جدول يوضح أنواع التضام في كتاب الصوم وأغراضه البلاغية:**

**أولا:التقابل:**

| الرقم | التقابل | نوع الألفاظ المتقابلة | الغرض |
|---|---|---|---|
| 1898-1999 | جنة – جهنم | اسم– اسم | جزاء الله لعباده |
| 1899 | فتحت – غلقت | فعل – فعل | بيان محاسن شهر رمضان |
| 1900 | فصوموا – فأفطروا | فعل – فعل | دور رؤية الهلال في الصيام و الإفطار |
| 1916 | سواد — بياض<br>الليل – النهار | اسم — اسم<br>اسم – اسم | توضيح أوقات الصيام |
| 1918-1919 | يرقى – ينزل | فعل – فعل | أوقات الصيام |
| 1943 | صم – أفطر | فعل – فعل | جواز الصوم والإفطار في السفر |
| 1975 | قم– نم | فعل – فعل | حق الجسد على الانسان في الراحة من القيام |
| 1995 | تطلع – تغرب | فعل–فعل | دلالة على اوقات الصوم والافطار |

**ثانيا:الارتباط بموضوع معين:**

| رقم الحديث | الألفاظ المرتبطة بموضوع واحد | نوعها | حقلها |
|---|---|---|---|
| 1891 | الصلاة-الصيام-الزكاة-شهر-رمضان | أسماء | حقل يدل على الإيمان |
| | صدق-أفلح-أكرمك-الحق | أفعال | حقل يدل على الأخلاق |
| 1892 | صام – عاشوراء-رمضان | أسماء | حقل يدل على الصوم |
| 1894 | يرفث-يجهر-فاتته-شاتمه | أسماء | حقل يدل على سوء الأخلاق |
| 1894 | الصيام-الجنة-الحسنة-ريح المسك | أسماء | حقل يدل على جزاء الله لعبده |
| 1895 | الصلاة – الصيام -الصدقة | أسماء | حقل يدل على الإيمان |
| 1897 | الصلاة- الجهاد –الصدقة -الصيام | أسماء | حقل يدل على الإيمان |
| 1902<br>1908 | تسعة وعشرين-ثلاثين -الثالثة | أسماء | حقل يدل على الأعداد |
| 1910<br>1911 | شهرا-يوما-غدا -ليلة | أسماء | حقل يدل على الأعداد |
| 1912 | رمضان-ذو الحجة -شهران | ظرف | حقل يدل على الزمن |
| 1923 | شرب –أطعمة -سقاه | أفعال | حقل يدل على الأكل |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1945 | الليل –النهار – الشمس | أسماء | حقل يدل على بدائع الله في الكون |
| 1973 | شممت –مسكه –أطيب –رائحة | أسماء | حقل يدل على الروائح |
| 1980 | ثلاثة –سبعا –احدي عشر | أسماء | حقل يدل على الأعداد |
| 1990 | صلاة –العصر–المغرب –الصبح | أسماء | حقل يدل على الصلاة |
| 1999-2000 | الصيام–العمرة–الحج–عرفة–عاشوراء | أسماء | حقل يدل على عبادة الله عز وجل |

من خلال ما تقدم عرضه من بيان أثر التضام في تحقيق الاتساق النصي في صحيح البخاري ضمن كتاب(الصوم–الإيمان),استنتجنا ما يلي:

–نلاحظ أن التضام ساهم في اتساق الحديث النبوي,بالرغم من قلة وجوده.

–كما نلاحظ أن التقابل والارتباط بموضوع معين كانوا أكثر حضورا من الأنواع الأخرى.

–وقد تنوع التقابل والذي يمثل النوع الأول في التضام بين أفعال و أسماء في كتابي

(الإيمان –الصوم),بحيث نجد أن الأفعال أكثر من الأسماء.

–أما النوع الثاني ألا وهو الارتباط بموضوع معين فقد تنوع كذلك بين أسماء وأفعال إلا أننا نجد الأسماء كانت لها أكبر نسبة من الأفعال.

–وقد كانت لهاته الأنواع العديد من الأغراض التي ساهمت في إحداث الاتساق النصي وتماسكه .

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم عرضه من بيان أثر التكرار في تحقيق الاتساق النصي في صحيح البخاري ضمن كتاب الإيمان والصوم نستنتج ما يلي:

- لعب التكرار والتضام دورا كبيرا في اتساق الحديث النبوي.

- التكرار في الحديث النبوي يكون باللفظ والمعنى, أو بالمعنى فقط دون اللفظ, وهو كثير ومتنوع قد يكون حرفا أو كلمة واحدة(اسم –فعل), أو جملة(اسمية –فعلية– شبه جملة) أو أداة أو صيغة أو ظرف.

- وقد تنوع التكرار في الحديث ما بين مباشر وجزئي وترادف واشتراك لفظي.

- ويعتمد في كثير من الأحيان على التكرار المباشر و التكرار الجزئي.

- –تسلسل الأفكار في بعض الأحيان يؤدي إلى تحريك المشاعر ومخاطبة الوجدان.

- حقق التكرار أغراض بلاغية كثيرة: كتأكيد المعنى, والتحذير, أو الترغيب وغير ذلك من معاني.

- ساهم التضام في اتساق الحديث من خلال أنواعه المتمثلة في: الارتباط بموضوع معين الترادف علاقة الجزء بالجزء, علاقة الجزء بالكل، إلا أننا نلاحظ أن التقابل والارتباط بموضوع معين كانوا أكثر حضورا في الحديث من الأنواع الأخرى.

# الخاتمة

**خاتمة:**

نستنتج من خلال دراستنا لظاهرة الاتساق المعجمي في صحيح البخاري في كتاب(الإيمان والصوم)-أنموذجا-جملة من النتائج أهمها:

- يعد الاتساق النصي موضوعا أساسا في لسانيات النص ويعتبر أحد معاييرها الأساسية.

-تناول علماء الغرب والعرب مصطلح الاتساق في دراستهم اللسانية,فقد استطاعوا أن يكشفوا أسرار هاته الظاهرة اللسانية.

-أسهمت أدوات الاتساق في إدراك العلاقات القائمة بين الجمل والعبارات داخل النص.

-يعد الاتساق المعجمي أحد أدوات الاتساق,وقد أسهم في ترابط وتماسك أجزاء النص من خلال آلياته المتمثلة في:التكرار والتضام.

-ظاهرة التكرار والتضام ظاهرة لغوية عرفتها اللغة العربية في أقدم نصوصها الشعرية والسردية.

-أسهم التكرار والتضام بشكل كبير في تحقيق التماسك النصي وذلك بفضل تواجدهما في النصوص.

-نلاحظ أن التكرار في مفهومه قد ولج في دائرة التوكيد.

-تنوعت نسب ورود أشكال التكرار في نص الحديث,مما أسهم في نسج أجزاء النص وتعليق بعضها ببعض.

-لقد أدى التكرار بجميع أنواعه وظيفة جمالية على مستوى الشكل ووظيفة معنوية على المستوى الدلالي في الحديث.

-إن الاتساق داخل الحديث النبوي يعتمد في كثير الأحيان على التكرار المباشر والتكرار الجزئي وذلك بحسب النتائج المتوصل إليها في الدراسة حيث نجد في كتاب الصوم تفاوت في النسب المقدرة حيث سجل التكرار المباشر نسبة 67%,وهي تعد الأعلى من بين التكرارات,يليها التكرار الجزئي بنسبة تقدر ب ب20%.

أما في كتاب الإيمان نجد التكرار المباشر سجل نسبة تقدر ب73%,وهي أعلى نسبة,يليها التكرار الجزئي بنسبة 34%.

-حقق التكرار أغراض بلاغية كثيرة: كالتأكيد,التحذير,وغير ذلك من المعاني.

-أسهم التضام في اتساق نص الحديث النبوي,وذلك من خلال نوعيه التقابل والارتباط بموضوع معين.

-كما نلاحظ أن التقابل و الارتباط بموضوع معين أكثر حضورا من الأنواع الأخرى.

-وقد كانت لهاته الأنواع العديد من الأغراض والتي ساهمت في إحداث الاتساق النصي وتماسكه.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولا: المصادر:

القرآن الكريم.برواية ورش عن نافع بالخط العثماني.

### ثانيا: المعاجم

1.الفيروز آبادي, القاموس المحيط, دار الكتاب,(دط),(دت),ج 3.

2.ابن منظور أبو الفضل جمال الدين, لسان العرب, الدار المتوسطة,تونس, ط1.

3.جمال مراد حلمي وآخرون, المعجم الوسيط, مكتبة الشروق الدولية, مصر, ط1.

### ثالثا :الكتب

4. إبراهيم محمد عبد الله مفتاح, التماسك النصي للاستخدام اللغوي في شعر الخنساء, عالم الكتب الحديث, إربد, الأردن, (دط), 2015م.

5. أحمد عفيفي, نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي,مكتبة الزهراء الشرق,جامعة القاهرةط1،2001م.

6. أحمد مداس, لسانيات النص, نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتب, جامعة محمد خيضر, بسكرة, الجزائر, ط1،2007م.

7. الأزهر الزناد, نسيج النص, المركز الثقافي العربي, بيروت, ط1, 1993م.

8. براون ويول تحليل الخطاب، تر:محمد لطفي اليزليطي ومنير التريكي, دار النشر العلمي والمطابع جامعة الملك سعود, الرياض, (دط),1997 م.

9. جميل حمداوي, محاضرات في لسانيات النص, دار الألولة, ط1، 2010م.

10. جميل عبد الحميد,بلاغة النص نحو مدخل نظري ودراسة تطبيقية، دار غريب، القاهرة (دط),(دت).

11. جوليا كريستيفا، علم لغة النص.تر:فريد لزهاي,مر:عبد الجليل ناظم,دار توبقال,الدار البيضاء,المغرب,ط1.

12. حسام أحمد فرج، نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص النثري, تقديم:سليمان العطار محمود، فهمي الحجازي, مكتبة الآداب,(دط),(دت).

13. الحسين أحمد الزوزني, تق:عبد الرحمان المصطاوي, دار المعرفة, بيروت, لبنان ط2 2014م معلقة الحارث بن حلزة اليشكري .

14. رانيا فوزي عيسى, علم اللغة النصي(رسائل الجاحظ نموذجا),دار المعرفة الجامعية الإسكندرية (دط), 2014م.

15. ابن رشيق, (العمدة) في محاسن الشعر و آدابه, تح:محمد محي الدين عبد الحميد, دار الجبل بيروت,(دط),ج2، 1982م.

16. روبرت دي بوغراند تر:تمام حسان النص والخطاب والإجراء, عالم الكتب, القاهرة,ط1 1418هـ- 1998م.

17. سالم جمال هنداوي, تر:الإمام بخاري (رحمه الله), دار الألولة, (دط),(دت).

18. سعيد حسن البحيري, علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات,دار توبار, القاهرةط1،1997م.

19. صبحي إبراهيم الفقي, علم اللغة النص بين النظرية والتطبيق -دراسة على السور المكية-، دار قباء،القاهرة, ج1،(دط), 2000 م.

20. عباس حسن, النحو الوافي، دار المعارف، مصر, ط3, ج3 ،1974م.

21. عبد السلام المباركفوري,سيرة الإمام البخاري عبد العليم بن عبد العظيم البتوي, دار علم الفوائد, مكة المكرمة, المجلد الأول, ط1, 1422هـ.

22. عبد السلام محمد هارون, الأساليب الإنشائية في النحو العربي, مكتبة الخانجي, القاهرة, ط5 2001م.

23. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري,صحيح البخاري,دار ابن كبير, ط1,دمشق ,بيروت 2002م- 1423هـ.

24. عزة شبل محمد, علم لغة النص النظرية والتطبيق, تقديم:سليمان العطار,مكتبة الآداب القاهرة, ط2، 2009 م.

25. أبو الفتح عثمان ابن جني, الخصائص, تح: محمد علي النجار, دار الهدى,بيروت, ط 2 (دت) ج3.

26. المتولي علي الأشرم,ظاهرة التوكيد في النحو العربي,مكتبة لسان العرب,مصر, (دط) 2004 م.

27. محمد أحمد بن طباطبا العلوي,تح:عباس عبد الستار، مر:نعيم زرزور, دار الكتب العلمية بيروت، لبنان, ط2, 2005م -1426 هـ.

28. محمد المبارك,فقه اللغة وخصائص العربية(دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لنمهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد),دار الفكر,بيروت,لبنان,ط2,1425هـ-1426هـ,2005م.

29. محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي، حياة البخاري, تح: محمد الأرناؤوط, دار النفائس,(دط)(دت).

30. محمد خطابي, لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب, المركز الثقافي العربي, ط1 1991م.

31. مصطفى صلاح قطب, علم اللغة النصي(النظرية والتطبيق), عالم الكتب, القاهرة, ط1 2014م.

32. أبو منصور الثعالبي, فقه اللغة وأسرار العربية, شر: ياسين الأيوبي, المكتبة العصرية صيدا,بيروت (دط),1424هـ,2003م.

33. نازك الملائكة, قضايا الشعر المعاصرة،دار التضامن, بغداد, ط2, 1965 .

34. نعمان بوقرة,مصطلحات أساسية في تحليل الخطاب (دراسة معجمية),مكتبة مؤمن قريش جامعة الملك سعود, ط1، 1429هـ-2009م.

**المذكرات والرسائل الجامعية**

35. سمراء فرحاني, أدوات الاتساق ومظاهر الانسجام في النص القصصي, –دراسة في مقامات الهمداني–مذكرة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية،بسكرة،1435هـ -2014م.

36. عبد المالك العايب, أثر الربط المعجمي في اتساق النص القرآني –سورتا الرحمان والواقعة– أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة الماجستير, جامعة سطيف2.

37. علي بن محمد بن عبد المحسن الحارثي, بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في البلاغة والنقد,المجلد الأول, 1991م 1411هـ.

38. ليندة قياس, لسانيات النص النظرية والتطبيق مقامات الهمداني– أنموذجا –تقديم: عبد الوهاب شعلان .

39. يحي عبابنة و آمنة صالح الزعبي،عناصر الاتساق و الانسجام النصي قراءة نصية تحليلية في قصيدة أغنية لشهر أيار لأحمد عبد المعطي حجازي, جامعة دمشق, المجلد29 العدد(1+2)2013م.

**المجلات:**

40. إبراهيم بشار, الاتساق في الخطاب الشعري من الشمولية النصية إلى خصوصية التجربة الشعرية، مجلة المخبر, جامعة محمد خيضر, بسكرة.

41. آسية متلف, الاتساق النصي عند عبد القاهر الجرجاني,قراءة في ضوء لسانيات النص الشلف,الجزائر,العدد العاشر, جوان2010.

42. رنا خليل علي، السبك المعجمي في كتاب الإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي,مجلة ديالي,العدد 62, 2014م.

43. سعد مصلوح, نحو اجرومية للنص الشعري(دراسة في قصيدة جاهلية), مجلة فصول العددان(1+2) الجزء 10،1991م.

44. صالح حوحو, إسهام التضام في تماسك النص الشعري القديم، معلقة طرفة بن العبد أنموذجا مجلة الأثر, العدد 23, ديسمبر, بسكرة,2015م.

45. عبد القادر علي زروقي, أسلوب التكرار بين القدماء والمحدثين، مجلة الذاكرة,العدد التاسع جوان2017.

46. فوزية عزوز, المقاربة النصية من تأصيل نظري إلى إجراء تطبيقي, دار كنوز المعرفة, عمان ط1 1437هـ-2016م.

47. نعيمة سعدية, الاتساق النصي في التراث العربي, بسكرة, الجزائر, جوان 2009م.

# الملاحق

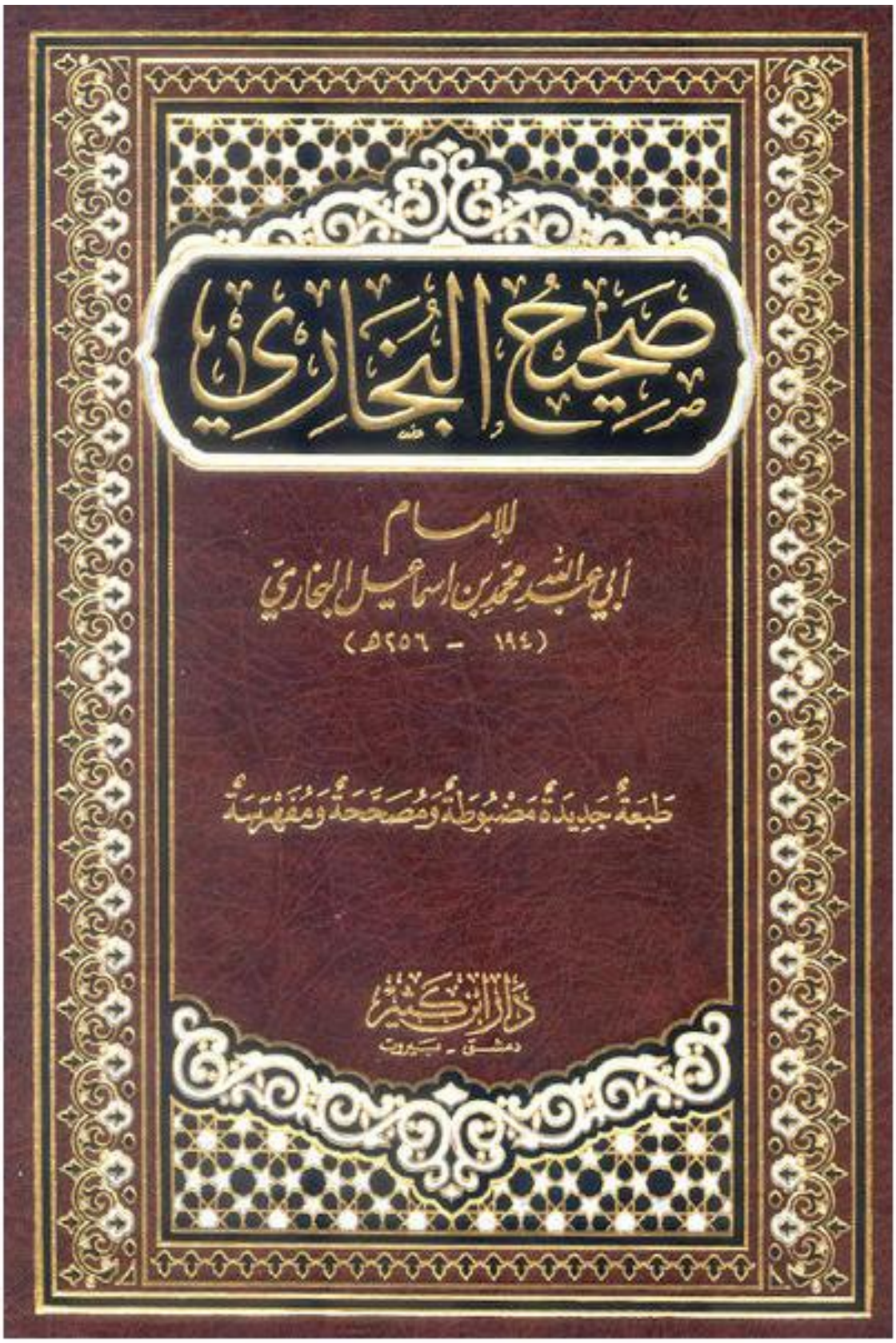
صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت

# الفهرس

**فهرس الموضوعات**

مقدمة: .....أ-ج

## الفصل التمهيدي

تمهيد: ..... 5

ماهية الاتساق: ..... 6

مفهوم الاتساق: ..... 6

أ- لغة: ..... 6

ب- اصطلاحا: ..... 7

مفهوم الاتساق عند العرب القدماء: ..... 8

مفهوم الاتساق عند الغرب:.....10

أدوات الاتساق: .....11

1:الإحالة:.....11

2:الاستبدال: .....15

3:الحذف:.....16

4:الوصل: .....17

## الفصل الاول: الاتساق المعجمي وآلياته

الاتساق المعجمي(التماسك المعجمي):.....20

مفهومه: .....20

أقسام التماسك المعجمي: .....21
أهمية التماسك المعجمي: .....21
آلياته:.....21
أ- الـــــتكرار: .....22
مفهوم التكرار: .....22
التكرار عند القدامى:.....24
التكرار عند المحدثين: .....25
أنواع التكرار:.....26
وظائف و أهمية التكرار في النص: .....28
أغراض التكرار:.....29
بـ - التضام: .....31
مفهوم التضام:.....31
التضام عند العرب القدماء: .....32
التضام عند المحدثين: .....33
أنواع التضام: .....34
وظائف التضام و أغراضه البلاغية:.....35
خلاصة الفصل: .....37

**الفصل الثاني: الاتساق المعجمي في صحيح البخاري في كتاب الايمان والصوم**

توطئة: .....39

-دراسة تطبيقية في كتاب الإيمان والصوم:.....43
خلاصة الفصل: .....63
خاتمة: .....65
قائمة المصادر والمراجع: .....67
الملاحق .....73
فهرس الموضوعات:.....75